شرح
بدر الدِّين محمد بن مالك
على
«لامية الأفعال»
لابن مالك

اعتنى به و علّق عليه
عمّار بن خميسي

دار ابن حزم

الطّبعَـة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

ISBN 9953-81-204-7

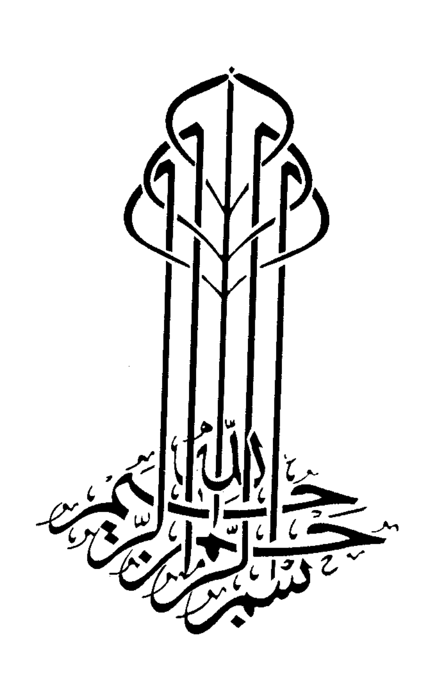
دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

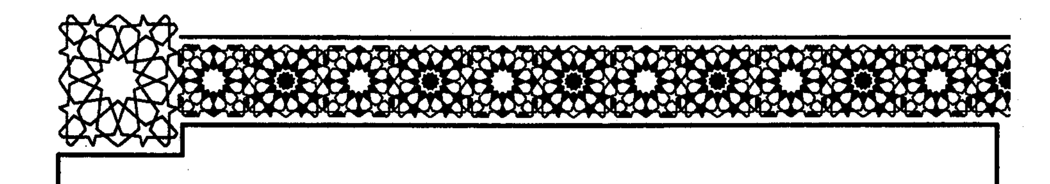
بيروت ـ لبنان ـ ص.ب: 14/6366

هاتف وفاكس: 701974 ـ 300227 (009611)

بريد إلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

شرح
بدر الدّين محمد بن مالك
على
«لامية الأفعال»
لابن مالك


بسم الله الرحمن الرحيم



المقدّمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

أما بعْدُ:

إنَّ شرح **«لامية الأفعال»** للعلاّمة بدر الدّين المعروف بابن النّاظم كتاب مفيد في الصّرف لكنّه بحاجة إلى إعادة إخراجه في ثوب قشيب يزيده حُسناً على حسن.

لذلك قُمت بالاعتناء به بتفسير غريبه اعتماداً على المعاجم اللّغوية كالقاموس المحيط وغيره، وشرح مصطلحاته الصَّرفية المبهمة، وتخريج الآيات القرآنية والأشعار الموجودة في ثناياه، والتّعليق أحياناً على بعض المسائل تعليقاً خفيفاً من غير إطناب.

والله تعالى أسأل أن ينفعني بهذا العمل المتواضع، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

والحمد لله ربّ العالمين



ترجمة النّاظم ابن مالك رحمه الله

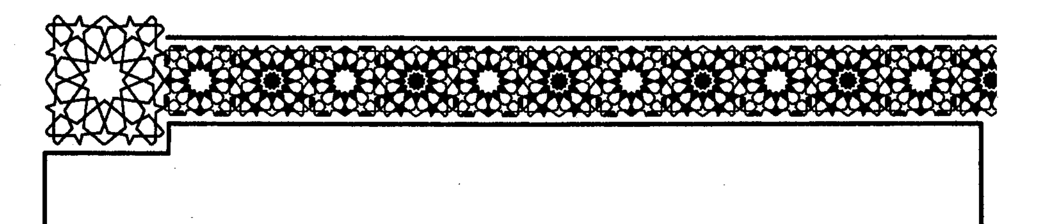
هو العلاّمة أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك جمال الدّين الطائي الأندلسيّ. وُلِدَ سنة ٦٠٠هـ بالأندلس، وتوفيّ في دمشق سنة ٦٧٢هـ رحمه الله.



ترجمة الشّارح ابن النّاظم رحمه الله

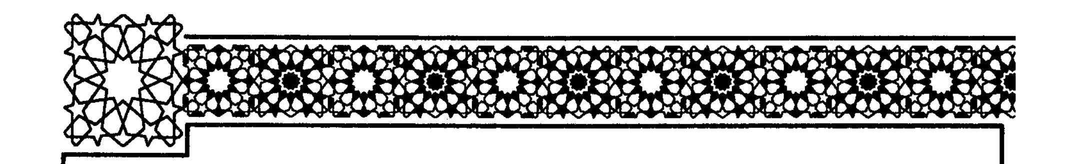
هو العلاّمة محمّد بدر الدّين محمد بن عبدالله بن مالك، المتوفّى بدمشق في يوم الأحد، الثّامن من شهر المحرّم، سنة ٦٨٦هـ. له شرح على ألفية أبيه في النّحو.





نظم «لامية الأفعال»

نظّمها العلاّمة أبو عبدالله جمال الدين
محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الأندلسي،
ولد سنة ٦٠٠ للهجرة بالأندلس،
وتوفي في دمشق سنة ٦٧٢هـ ـ رحمه الله ـ



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ الحَمْدُ للّهِ لا أبغي بهِ بدَلاَ — حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلاَ

٢ ـ ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَعَلَى — سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الفُضَلاَ

٣ ـ وبَعْدُ فالفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ — يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ والسُّبُلاَ

٤ ـ فهاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالمُهِمِّ وَقَدْ — يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الجُمَلاَ

بَابُ أَبْنِيَةِ الفِعْلِ المُجَرَّدِ وَتَصَارِيفِهِ

٥ ـ بِفَعْلَلَ الفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعُلاَ — يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعَلاَ

٦ ـ والضَّمَّ مِنْ فَعُلَ الْزَمْ فِي المُضَارِعِ وَافْـ — ـتَحْ مَوْضِعَ الكَسْرِ فِي المَبْنِيِّ مِنَ فَعِلاَ

٧ ـ وَجْهَانِ فِيهِ مِنِ احسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وَحِرْ — تَ انْعَمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ أَوْلَهْ يَبِسْ وَهِلاَ

٨ ـ وَأَفْرِدِ الكَسْرَ فِي مَا مِنْ وَرِثْ وَوَلِي — وَرِمْ وَرِعْتَ وَمِقْتَ مَعَ وَفِقْتَ جَلا

٩ ـ وَثِقْتَ مَعْ وَرِيَ المُخُّ أخوها وَأَدِمْ — كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلاَ

١٠ ـ ذَا الواوِ فاءً أوِ اليَا عَيْنًا اوْ كَأَتَى — كَذَا المُضَاعَفُ لازِمًا كَحَنَّ طَلاَ

١١ ـ وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا — كَسْرٍ كَمَا لاَزِمٌ ذَا ضَمِّ احْتُمِلاَ

١٢ ـ فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرٍ حَبَّهُ وعِ ذَا — وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَدَّ عَلَّهُ عَلَلاَ

١٣ ـ وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمَّ واضْمُمَنَّ مَعَ الْـ — ـلُزُومِ فِي امْرُرْ بِهِ وَجَلَّ مِثْلُ جَلا

١٤ ـ هَبَّتْ وذَرَّتْ وأَجَّ كَرَّ هَمَّ بِهِ — وعَمَّ زَمَّ وسَحَّ مَلَّ أَيْ ذَمَلاَ

١٥ ـ وأَلَّ لَمعًا وَصَوْتًا شَكَّ أَبَّ وشَذَ دَ أيِّ عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أيِّ دَخَلاَ

١٦ ـ وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَرَشْ شَ الْمُزْنُ طَشَّ وَثَلَّ أَصْلُهُ ثَلَلاَ

١٧ ـ أيِّ رَاتَ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الحِصَانُ وَنَبْـ تَ كَمَّ نَخْلَ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلاَ

١٨ ـ قَسَّتْ كَذَا وَعِ وَجْهَيْ صَدَّ أَتَّ خَزْ رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلاَ

١٩ ـ تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا نٌ عَنَّ فَحَّتْ وَشَذَّ شَحَّ أَيْ بَخِلاَ

٢٠ ـ وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيءُ حَرَّ نَهَا رٌ وَالمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إِنْ جُعِلاَ

٢١ ـ عَيْنًا لَهُ الوَاوُ أَوْ لاَمًا يُجَاءُ بِهِ مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهٰذَا الحُكْمُ قَدْ بُذِلاَ

٢٢ ـ لِمَا يَدُلُّ عَلَى فَخْرٍ وَلَيْسَ لَهُ دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ العَيْنِ نَحْوُ قَلَى

٢٣ ـ وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ عن الكِسَائِيِّ في ذا النَّوْعِ قَدْ حَصَلاَ

٢٤ ـ فِي غَيْرِ هٰذَا لَدَى الحَلْقِيِّ فَتْحًا اشِعْ بِالاتِّفَاقِ كَآتٍ صِيغَ مِنْ سَأَلاَ

٢٥ ـ إنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ أَوْ ضَمٌّ كَيَبْغِي وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَلاَ

٢٦ ـ عَيْنَ المُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتَ حَيْثُ خَلاَ مِنْ جَالِبِ الفَتْحِ كالمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلاَ

٢٧ ـ فاضمُمْ أَوِ اكْسِرْ إِذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَا لِفَقْدِ شُهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدِ اعْتُزِلاَ

فَصْلٌ فِي اتِّصَالِ تَاءِ الضَّمِيرِ أَوْ نُونِهِ بِالفِعْلِ

٢٨ ـ وانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا اعْـ تَلَّتْ وَكَانَ بِتَا الإِضْمَارِ مُتَّصِلاَ

٢٩ ـ أو نُونِهِ وَإِذَا فَتْحًا يَكُونُ فَمِنْـ هُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ العَيْنِ مُنْتَقِلاَ

بَابُ أَبْنِيَةِ الفِعْلِ المَزِيدِ فِيهِ

٣٠ ـ كَأَعْلَمَ الفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعْ وَالَى وَوَلَّى اَسْتَقَامَ اَحْرَنْجَمَ انْفَصَلاَ

٣١ ـ وَافْعَلَّ ذَا أَلِفٍ فِي الحَشْوِ رَابِعَةٍ وَ عَارِيًا وَكَذَاكَ اهْبَيَّخَ اعْتَدَلاَ

٣٢ ـ تَدَحْرَجَتْ عَذْيَطَ اخلَوْلَى اسْبَطَرَّ تَوَا لَى مَعْ تَوَلَّى وَخَلْبَسَ سَنْبَسَ اتَّصَلاَ

٣٣ ـ وَاحْبَنْطَأَ احْوَنْصَلَ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنَ سَلْ قَى قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلَتَ مُرْتَحِلاَ

٣٤ ـ زَهزَقْتُ هَلْقَمْتُ رَهمَسْتُ اكْوَأَلَّ تَرَهْـ شَفْتُ اجْفَأَظَّ اسْلَهَمَّ قَطرَنَ الجَمَلاَ

٣٥ ـ تَرَمَسْتَ كَلْتَبْتَ جَلْمَطْتَ وَغَلْصَمَ ثُمْـ مَ ادْلَمَّسَ اهْرَمَّعَتْ واعْلَنْكَسَ انْتُخِلاَ

٣٦ ـ وَاعْلَوَّطَ اعْثَوْجَجَتْ بَيْطَرْتُ سَنْبَلَ زَمْـ لَقَ اضْمُمَنْ لِتَسلْقَى وَاجْتَنِبْ خَلَلاَ

فصلٌ: في المُضارِع

٣٧ ـ بِبَعْضِ «نَأْتِي» المُضَارِعَ افْتَتِحْ وَلَهُ ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِلاَ

٣٨ ـ وافْتَحْهُ مُتَّصِلاً بِغَيْرِهِ وَلِغَيْـ رِ اليَاءِ كَسْرًا أَجِزْ فِي الآتِ مِنْ فَعِلاَ

٣٩ ـ أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الوَصْلِ فِيهِ أَوِ التْـ تَا زَائِدًا كَتَزَكَّى وَهْوَ قَدْ نُقِلاَ

٤٠ ـ فِي اليَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِأَبَى أَوْ مَالَهُ الوَاوُ فَاءً نَحْوُ قَدْ وَجِلاَ

٤١ ـ وكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ المُضَارِعِ مِنْ ذَا البَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلاَ

٤٢ ـ زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلاً وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فَمَا قَبْلَ الآخِرِ افْتَحَنْ بِوِلاَ

فصلٌ: في فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

٤٣ ـ إِنْ تُسْنِدِ الفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ مَضْمُومَ الأَوَّلِ واكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلاَ

٤٤ ـ بِعَيْنِ اعْتَلَ واجْعَلْ قَبْلَ الآخِرِ فِي الْـ مُضِيِّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلاَ

٤٥ ـ ثَالِثَ ذِي هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ وَمَعْ تَاءِ المُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوِلاَ

٤٦ ـ ومَا لِفَا نَحْوِ بَاعَ اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْـ وِ اخْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيرَ الذِي فَضُلاَ

فِصلٌ: فِي فِعْلِ الأَمْرِ

٤٧ ـ مِنْ أَفْعَلَ الأَمْرُ أَفْعِلْ وَاعْزُهُ لِسِوَا هُ كَالمُضَارِعِ ذِي الجَزْمِ الَّذِي اخْتُزِلاَ

٤٨ ـ أَوَّلُهُ وَبِهَمْزِ الوَصْلِ مُنْكَسِرًا صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالمَحْذُوفِ مُتَّصِلاَ

٤٩ ـ وَالهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ ونَحْـ وُ اغْزِي بِكَسْرٍ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلاَ

٥٠ ـ وَشَذَّ بِالحَذْفِ مُرْ وَخُذْ وَكُلْ وفَشَا وَأْمُرْ وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ وَكُلاَ

بَابُ أَبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الفَاعِلِينَ والمَفْعُولِينَ

٥١ - كَـوَزْنِ فَـاعِـلٍ اسْمُ فَـاعِـلٍ جُـعِـلاَ مِـنَ الـثُّـلاثـي الـذي مـا وَزْنُـهُ فَـعُـلا

٥٢ - وَمِنْهُ صِيغَ كَسَهْلٍ والظَّرِيفِ وَقَدْ يـكـونُ أَفْـعَـلَ أَوْ فَـعَـالاً اَوْ فَـعَـلاَ

٥٣ - وكَالفُرَاتِ وعِفرٍ والحَصُورِ وَغُمْـ ـرٍ عَـاقِـرٍ جُـنُـبٍ ومُـشْـبِـهٍ ثَـمِـلاَ

٥٤ - وَصِـيـغَ مِـنْ لاَزِمٍ مُـوازِنٍ فَـعِـلاَ بِـوَزْنِـهِ كَـشَـجٍ ومُـشْـبِـهٍ عَـجِـلا

٥٥ - والشَّأْزِ وَالأَشْنَبِ الجَذْلاَنِ ثُمَّتَ قَدْ يَـأْتِـي كَـفَـانٍ وَشِـبْـهِ وَاحِـدِ الـبُـخَـلاَ

٥٦ - حَمْلاً عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَخَفِيـ ـفٍ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ في الصَّوْغِ مِنْ فَعَلاَ

٥٧ - وَفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكُلِّ إِنْ قُصِدَ الْـ ـحُدُوثُ نَـحْـوُ غَـدًا ذَا جَـاذِلٌ جَـذَلاَ

٥٨ - وَباسْمِ فَاعِلِ غَيْرِ ذِي الثَّلاثَةِ جِيءْ وَزْنَ الـمُـضَـارِعِ لَـكِـنْ أَوَّلاً جُـعِـلاَ

٥٩ - مِـيـمٌ تُـضَـمُّ وَإِنْ مَـا قَـبْـلَ آخِـرِهِ فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلاَ

٦٠ - مِنْ ذِي الثَّلاثَةِ بِالمَفْعُولِ مُتَّزِنًا وَمَـا أَتـى كَـفَـعِـيـلٍ فَـهْـوَ قَـدْ عُـدِلاَ

٦١ - بِهِ عَنِ الأَصْلِ واسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجَا والنِّسْيِ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وما عَمِلاَ

بَابُ أَبْنِيَةِ المَصَادِرِ

٦٢ - ولِـلْـمَـصَـادِرِ أَوْزَانٌ أُبَـيِّـنُـهَـا فَلِلثُّلاثِيِّ مَا أُبْدِيهِ مُنْتَخِلاَ

٦٣ - فَـعْـلٌ وفِـعْـلٌ وَفُـعْـلٌ أَوْ بِـتَـاءِ مُـؤَنْـ ـنَثٍ أَوِ الأَلِفِ المَقْصُورِ مُتَّصِلاَ

٦٤ - فَـعْـلاَنُ فِـعْـلاَنُ فُـعْـلاَنٌ ونَـحْـوُ جَـلاً رِضًـى هُـدًى وصَـلاَحٍ ثُـمَّ زِدْ فَـعِـلاَ

٦٥ - مُـجَـرَّدًا وبِـتَـا الـتَّـأْنِـيـثِ ثُـمَّ فَـعَـا لَـةٌ وبِـالـقَـصْـرِ والـفَـعْـلاَءُ قَـدْ قُـبِـلاَ

٦٦ - فِـعَـالَـةٌ وفُـعَـالَـةٌ وجِـيءْ بِـهِـمَـا مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا والفُعُولَ صِلاَ

٦٧ - ثُمَّ الفَعِيلُ وَبِالتَّا ذَانِ والفَعَلاَ نُ أَوْ كَـبَـيْـنُـونَـةٍ وَمُـشْـبِـهٍ شُـغُـلاَ

٦٨ - وفُـعْـلَـلٌ وَفَـعُـولٌ مَـعْ فَـعَـالِـيَـةٍ كَـذَا فُـعَـيْـلِـيَـةٌ فُـعُـلَّـةٌ فَـعَـلَـى

٦٩ - مَعْ فَعَلُوتٍ فُعُلَّى مَعْ فُعَلْنِيَةٍ كَـذَا فُـعُـولِـيَّـةٌ والـفَـتْـحُ قَـدْ نُـقِـلاَ

٧٠ - ومَفْعَلٌ مَفعِلٌ ومَفْعُلٌ وبِتَا التـْ تَأْنِيثِ فِيها وَضَمٌّ قلَّمَا حُمِلاَ

٧١ - فَعْلٌ مَقِيسُ المُعَدَّى والفُعُولُ لِغَيْـ ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذا الفُعَالَ جَلاَ

٧٢ - وَمَا عَلَى فَعِلَ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ إنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنَهُ فَعَلاَ

٧٣ - وقِسْ فَعَالَةً اَوْ فُعُولَةً لِفَعُلْـ ـتَ كالشَّجَاعَةِ والجاري عَلَى سَهُلاَ

٧٤ - وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الْـ فَعِيلُ في الصَّوتِ والدَّاءُ المُمِضُّ جَلاَ

٧٥ - مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسْ وَلِذِي فِرَارٍ اَوْ كَفِرَارٍ بِالفِعَالِ جِلاَ

٧٦ - فَعَالَةٌ لِخِصَالٍ والفِعَالَةَ دَعْ لِحِرْفَةٍ أوْ وِلاَيَةٍ ولا تَهِلاَ

٧٧ - لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ وفِعْلَةٌ وَضَعُوا لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الخُيَلاَ

فَصْلٌ: فِي مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلاثَةِ

٧٨ - بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ ـلٍ حَازَهُ مَعَ مَدٍّ ما الأَخِيرُ تَلاَ

٧٩ - واضْمُمْهُ مِنْ فِعْلِ التَّا زِيدَ أَوَّلَهُ واكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ العِلَلاَ

٨٠ - لِفَعْلَلَ ائْتِ بِفِعْلاَلٍ وَفَعْلَلَةٍ وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلاَ

٨١ - مِنْ لامٍ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيهِ تَفْعِلَةٌ أَلْزِمْ ولِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلاَ

٨٢ - وَمَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ والْـ فِعَّالِ فَعَّلَ فاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلاَ

٨٣ - وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ فِي تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعِلاَ

٨٤ - ما لِلثُّلاثِيِّ فِعِّيلَي مُبَالَغَةً وَمِنْ تَفَاعَلَ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلاَ

٨٥ - وَبِالْفُعَلِّيلَةِ افْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوا مُسْتَغْنِيًا لا لُزُومًا فاعْرِفِ المُثُلاَ

٨٦ - لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالاً او مُفَاعَلَةً وفِعْلَةٌ عنهُمَا قَدْ نَابَ فاحْتَمِلاَ

٨٧ - ما عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الإفْعَالُ مِنْهُ وَالاسْـ ـتِفْعَالُ بِالتَّا وتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلاَ

٨٨ - مِنَ المُزَالِ وإنْ تُلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا تَبِنْ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الذِي عُمِلاَ

٨٩ - ومَرَّةُ المَصْدَرِ الذِي تُلاَزِمُهُ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلاَ

بَابُ المَفْعَلِ والمَفْعِلِ ومَعَانِيهِمَا

٩٠ ـ مِنْ ذِي الثَّلاَثَةِ لا يَفْعِلُ لَهُ ائْتِ بِمَفْـ عَلٍ لِمَصْدَرٍ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ عُمِلاَ

٩١ ـ كَذَاكَ مُعْتَلُّ لاَمٍ مُطْلَقًا، وإذا الْـ فَا كَانَ واوًا فَكَسْرٌ مُطْلَقًا حَصَلاَ

٩٢ ـ وَلاَ يُؤَثِّرُ كَوْنُ الواوِ فَاءَ إِذَا ما اعْتَلَّ لاَمٌ كَمَوْلًى فَارْعَ صِدْقَ وِلاَ

٩٣ ـ في غيرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا هُ اكْسِرْ وشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلاَ

٩٤ ـ مَظْلَمَةٌ مَطْلَعُ المَجْمَعِ مَحْمَدَةٌ مَذَمَّةٌ مَنْسِكٌ مَضَنَّةُ البُخَلاَ

٩٥ ـ مَزَلَّةٌ مَفْرَقٌ مَضَلَّةٌ ومَدَبْـ بٌ مَحْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلُّ مَنْ نَزَلاَ

٩٦ ـ ومَعْجَزٌ وَبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعْ وَمِنْ وَجِلاَ

٩٧ ـ مَعْهَا مِنِ احْسِبْ وضَرْبٍ وَزْنُ مَفْعَلَةٍ مَوْقِعَةٍ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلاَ

٩٨ ـ والكَسْرَ أَفْرِدْ لِمَرْفِقٍ ومَعْصِيَةٍ ومَسْجِدٍ مَكْبِرٍ مَأْوٍ حَوَى الإِبِلاَ

٩٩ ـ مِنِ ائْوِ واغْفِرْ وعُذْرٍ واحْمِ مَفْعِلَةٍ وَمِنْ رَزَا واعْرِفِ اظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصِلاَ

١٠٠ ـ بِمَفْعِلٍ اشْرُقْ مَعَ اَغْرُبْ واسْقُطَنْ رَجَعَ اجْـ زُرْ ثُمَّ مَفْعِلَةٍ اقْدِرْ واشْرُقَنْ بِخَلاَ

١٠١ ـ واقْبُرْ وَمِنْ أَرِبٍ وَثَلِّثْ اَرْبَعَهَا كَذَا لِمَهْلَكٍ التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلاَ

١٠٢ ـ وكالصَّحِيحِ الذِي اليَا عَيْنُهُ وعَلَى رَأْيٍ تَوَقَّفْ ولا تَعْدُ الذي نُقِلاَ

١٠٣ ـ وَكَاسْمِ مَفْعُولِ غَيْرَ ذي الثَّلاَثَةِ صُغْ لِمَا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلاَ

فَصْلٌ: فِي بِنَاءِ المَفْعَلَةِ لِلدَّلاَلَةِ عَلَى الكَثْرَةِ

١٠٤ ـ مِنِ اسْمِ ما كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ مَفْعَلَةٌ كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ والزَّائِدُ اخْتُزِلا

١٠٥ ـ مِنْ ذِي المَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ ومُفْعِلَةٌ وأَفْعَلَتْ عَنْهُمُ في ذا قَدِ احْتُمِلاَ

١٠٦ ـ غَيْرُ الثُّلاَثِيِّ مِنْ ذَا الوَضْعِ مُمْتَنِعٌ وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِلاَ

* * *

فَضلٌ فِي بِنَاءِ الآلَةِ

١٠٧ - كَمِفْعَلٍ وكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ　　من الثُّلاثي صُغ اسْمَ ما بِهِ عُمِلاَ

١٠٨ - شَذَّ المُدُقُّ ومُسْعُطٌ ومُكْحُلَةٌ　　وَمُدْهُنٌ مُنْصُلٌ والآتِ مِنْ نَخَلاَ

١٠٩ - ومَنْ نَوَى عَمَلاً بِهِنَّ جازَ لَهُ　　فِيهِنَّ كَسْرٌ ولم يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلاَ

١١٠ - وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا　　والحَمْدُ للّهِ إذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلاَ

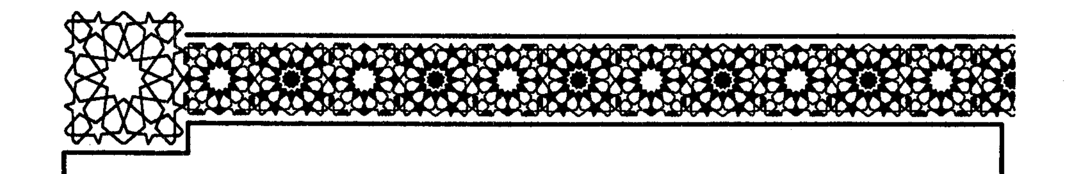
١١١ - ثُمَّ الصَّلاَةُ وتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا　　على الرَّسُولِ الكَرِيمِ الخاتِمِ الرُّسُلاَ

١١٢ - وآلِهِ الغُرِ والصَّحْبِ الكِرَامِ وَمَنْ　　إيّاهُمُ في سَبِيلِ المَكْرُمَاتِ تَلاَ

١١٣ - وأَسْأَلُ اللّهَ مِنْ أثْوَابِ رَحْمَتِهِ　　سِتْرًا جَمِيلاً على الزَلاَّتِ مَشْتَمِلاَ

١١٤ - وأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ　　مُسْتَبْشِرًا آمِنًا لا بَاسِرًا وَجِلاَ





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الشّيخ الإمام العلاّمة بدر الدّين محمّد ابن الشيخ العلاّمة جمال الدّين أبي عبدالله بن عبدالله بنِ مالكٍ رحمه الله، ورحم سلفَهُ:

هذه أوراقٌ تشتمل على قصيدة والدي رحمه الله في أبنيةِ الأفعال وما يتّصلُ بها، وعلى ذكر ما يُحتاج إليه من الأمثلة، وإيضاح ما استَبْهَمَ وتفسير الغريب، والله سبحانه وتعالى الموفّق، قال:

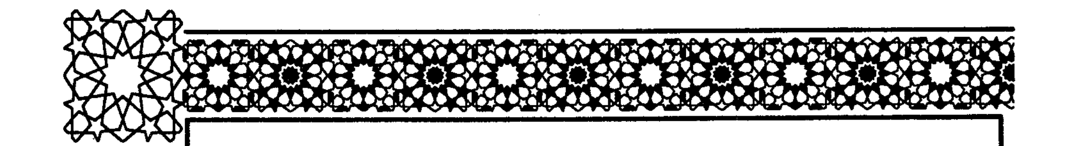
١ ـ الحَمْدُ للّهِ لا أَبغي بهِ بدَلاَ ... حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلاَ

٢ ـ ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَعَلَى ... سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الفُضَلاَ

٣ ـ وبَعْدُ فالفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصرُّفَهُ ... يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ والسُّبُلاَ

٤ ـ فهاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالمُهِمِّ وَقَدْ ... يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الجُمَلاَ





بَابُ أَبنِيَةِ الفِعْلِ المُجَرّدِ وَتَصَارِيفِه

٥ ـ بِفَعْلَلَ الفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعُلاَ
يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعَلاَ

الفعلُ المُجرّدُ[١] من الزوائدِ[٢] على ضربينِ: ثُلاَثِيٌّ ورباعِيٌّ، وما ليس مُفَرَّعاً بِبِنَائِهِ للمفعولِ أو الأَمْر.

للثُلاثِيِّ ـ منه ـ ثلاثةُ أبنية:

فَعَلَ: بفتح الأوّل والثاني؛ مِثْلُ: ضَرَبَ وذَهَبَ.

وفَعِلَ: بفتحِ الأوّل وكسر الثّاني؛ نحو: عَلِمَ وسَلِمَ.

وفَعُلَ: بفتح الأوّل وضمّ الثاني؛ نحو: ظَرُفَ وشَرُفَ.

وللرُّباعِيِّ منه وزنٌ واحد فَعْلَلَ بِفتح الأوّل والثّالث؛ نحو: دَحْرَجَ وسَبْرَجَ[٣].

٦ ـ وَالضَّمَّ مِنْ فَعُلَ الْزَمْ فِي المُضَارِعِ وَافْـ
ـتَحْ مَوْضِعَ الكَسْرِ فِي المَبْنِيِّ مِنَ فَعِلاَ

(١) العاري.
(٢) الحروف الزائدة.
(٣) «سَبْرَجَ عَلَيَّ الأمر: عَمّاهُ». [القاموس المحيط: ص١٩٣].

٧ ـ وَجْهَانِ فِيهِ مِنِ احسِبْ مَعْ وَغِرتَ وَحِرْ
تَ أَنْعَمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ أَوْلِهْ يَبِسْ وَهِلا

٨ ـ وَأَفْرِدِ الكَسْرَ فِي مَا مِنْ وَرِثْ وَوَلِي
وَرِمْ وَرِعْتَ وَمِقْتَ مَعَ وَفِقْتَ جَلا

٩ ـ وَثِقْتَ مَعْ وَرِيَ المُخُّ أَخُوهَا وَأَدِمْ
كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلا

بناء المُضارع من فَعُلَ على يَفْعُلُ بضمّ العين فيهما؛ نحو: شرُفَ يشْرُفُ وظرُفَ يَظْرُفُ، ولم يجيء على غير ذلك، وبناؤه من فَعِلَ بكسرِ العينِ على يَفْعَلُ بفتح العين؛ نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ وسَلِمَ يَسْلَمُ، وقد تُكْسَرُ[1] شُذوذًا مع مجيءِ الأصل وعَدَمِهِ.

فالأوّلُ[2]: في تِسْعَةِ أفعالٍ؛ وهي:

حَسِبَ يَحْسَبُ ويَحْسِبُ؛ ووَغِرَ صدرُهُ يَغِرُ ويَوْغَرُ؛ ووَحِرَ يَحِرُ وَيَوْحَرُ إذا توقدّ غيظاً؛ ونَعِمَ يَنْعِمُ ويَنْعَمُ نَعْمَةً[3]: نَضِرَ؛ وبَئِسَ يَبْئِسُ وَيَبْأَسُ: ساءت حالُهُ؛ ويَئِسَ يَيْئِسُ ويَيْأَسُ: انقطعَ أَمَلُهُ؛ وَيَئِسَ الشيءَ: عَلِمَهُ، ومنهُ: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۗ﴾ [الرعد: ٣١].

وَوَلِهَ يَلِهُ ويَوْلَهُ: ذهب عقلُهُ لِفَقْدِ وَلدٍ أو حَبيبٍ؛ وَيَبِسَ الشيءُ يَيْبِسُ وييبَسُ: ذَهَبَتْ نُدُوَّتُهُ؛ ووَهِلَ يَهِلُ ويَوْهَلُ: جَبُنَ، وفي الشَّيء وعَنْهُ: نَسِيَهُ.

والثاني[4]: في ثمانيةِ أفعالٍ؛ وهي:

---

(١) أي: عينُ الفعلِ.
(٢) أي: مَجيءُ الفتح مع الكَسْرِ في المضارع.
(٣) «النَّعْمَةُ: بالفتح اسْمٌ من التنعُّمِ والتمَتُّعِ وهو النَّعِيمُ». [المصباح المنير: ص٢٣٤].
(٤) أي: مَجيء الكسر في المضارع فقط.

ورِثَ يَرِثُ؛ ووَلِيَ الأَمْرَ يَلِيهِ وِلاَيَةً: كَإِمَارَةٍ ونحوها؛ ووَلِيَ الشَّيءَ وَلْيًا: قَرُبَ مِنْهُ؛ ووَرِمَ الجُرْحُ يَرِمُ: انتفخَ؛ ووَرِعَ الرّجلُ يَرِعُ وَرَعًا ورِعَةً: كفّ عن المعاصي فهو وَرِعٌ، حكى سيبويه[1] وَرعَ يَوْرَعُ لُغَةً؛ ووَمِقَ الشّيءَ يَمِقُهُ مِقَةً: أَحَبَّهُ؛ ووَفِقَ الفَرَسُ يَفِقُ: حَسُنَ؛ ووَثِقَ بِهِ يَثِقُ ثِقَةً: اعتمد عليه؛ وَورِيَ المُخُّ يَرِي: إذا اكْتَنَزَ[2]، وقيّد هذا الفعل بالإسناد إلى المُخِّ احترازاً من وَرِيَ الزَّنْدُ[3] يَرِي فإنَّ كسرَ عين مضارعه ليس على الشُّذوذِ، بل على تداخلِ[4] اللّغتين، والاستغناءِ بمضارع من قال: وَرَى الزَّنْدُ بالفتح عن مُضارع من قال: وَرِيَ بالكسرِ، فلهذا لم يَرِدْ مع ما شذَّ الكسر في عين مضارعه، بخلافِ وَرِيَ المُخُّ لأنّه لم يُسمع في ماضيه إلا كَسرُ العين.

وقوله: «احوها»؛ معناه: احفظها.

وقوله:

وَأَدِمْ كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلا

---

(١) هو أبو بِشرٍ عمرو بن عثمان (١٨٠هـ - ٧٩٦م)، إمامُ النُّحاةِ، وأوّل من بسّط علم النّحو، من تصانيفه: «الكتاب»، وهو أهمّ مؤلَّف نحويّ وصَلَ إلينا.

(٢) «اكْتَنَزَ: اجتمع وامتلأ». [القاموس المحيط: ص٥٢٣].

(٣) «خَرَجَتْ نَارُهُ». [القاموس المحيط: ص١٣٤٢].
«والزَّنْدُ أيضاً: العودُ الذي تُقدحُ به النّار وهو الأعلى؛ والزَّنْدَةُ السُّفْلَى فيها ثُقْبٌ، وهي: الأنثى، فإذا اجتمعا، قيل: زندان، ولم يُقَل: زِنْدَتان والجمع: زِنَادٌ». [مختار الصّحاح: ص١١٦].

(٤) التّداخل والاستغناء: «... الفِعْلُ إذا كان ذا وَجْهينِ في الماضي، وجاء مُضَارعه على مُقتضى كُلّ واحدٍ منهما كفَضل وقَنط فإنّهما جاءَا من بابي: فَعَل بفتح العينِ وكسرها، وجاء مضارع الأول من بابي: نَصَرَ وعَلِمَ، ومُضارع الثّاني من بابي: ضَرَبَ وَعَلِمَ، فإذا قِيل في الأوّل: بكسر عين الماضي، وضمّ عين المضارع أو بالفتح فيهما، وقيل في الثاني: بِكسرهما أو فتحهما فقد دَخَلَ أحدُ المضارعين على الآخر في ماضيه، وكان المضارعان مُتداخلين، فإنْ لم يأتِ إلاّ مُضارع وَاحِدٌ على مُقتضى إحدى لغتي الماضي ككُذتَ تَكَادُ كان ذلك اسْتِغْنَاء». [حاشِيةُ الطالب بن حمدون على شرح بحرق على لامية الأفعال لابن مالك: ص١٥].

ابتداءٌ لبيان ما يجيءُ عليه مثالُ المُضَارع من فَعَلَ، وتتمَّتُه:

١٠ ـ ذَا الـواوِ فـاءً أوِ الـيَـا عَـيـنًـا اوْ كَـأَتـى
كَـذَا الـمُـضَـاعَـفُ لازِمًـا كَـحَـنَّ طَـلاَ

والمعنى أنّه يلزمُ كسرُ عينِ المُضارع من فَعَلَ فَيجيءُ على يَفعِلُ إذا كَانَتْ فاؤُهُ واوًا، أو عينه أو لامُه ياءً، أو كان مُضَاعَفًا لازِمًا[1] غير ما يُنبَّهُ عَلَى مَجيئه بالضمّ، فالّذِي فَاؤُهُ واوٌ؛ نحو: وَعَدَ يَعِدُ ووَقَدَ يَقِدُ، وكان الأصل يَوْعِدُ فاستُثْقِلَ وُقوعُ الواوِ ساكنةً بين ياءٍ مفتوحة وكَسْرَةٍ لازِمَةٍ فَحُذِفت، وحُمِلَ على المضارع أخواتُه من الأَمْرِ والمصدر، فقيلَ: وَعَدَ عِدْ عِدَةً حملاً على يَعِدُ.

والذي عينُه أو لامه ياءٌ؛ نحو: كَالَ يَكِيلُ؛ وَمَالَ يَمِيلُ؛ ورَمَى يَرْمِي؛ وحمى يَحْمِي.

وأمّا المضاعف اللاّزِمُ؛ فنحو: حَنَّ يَحِنُّ؛ وأَنَّ يَئِنُّ. وكُلّه يَلْزَمُ عينَ مُضَارِعِه الكَسْرُ إلاّ ما يذكَرُ بعدُ في قوله: «واضْمُمَنْ مع اللُّزوم...» فما يليه:

١١ ـ وَضُـمَّ عَـيـنَ مُـعَـدَّاهُ وَيَـنْـدُرُ ذَا
كَـسْـرٍ كَـمَـا لاَزِمٌ ذَا ضَـمٌ احْـتُـمِـلا[2]

---

(١) المضاعف أو المُضَعَّفُ قسمان:

أ ـ المضاعف الثلاثي: وهو ما كانت عينه ولامُهُ من جنس واحد؛ نحو: شَدَّ (شَدَدَ).

ب ـ المضاعف الرُّباعيّ: كانت فاؤه ولامُهُ الأولى من جنسٍ واحدٍ، وعينه ولامُه الثانية من جنس واحد؛ نحو: «وَسْوَسَ».

واللاّزِمُ: هو الذي لا يتعدى إلى المفعول به بنفسه، ولكن يتعدى بإحدى طُرقِ التّعديةِ المعروفة كحروف الجرّ.

(٢) أي: نُقِلَ إلينا عن العرب.

يجب ضمُّ عَينِ مُضَارِعِ فَعَلَ مِنَ المُضاعَفِ المُتَعدِّي فيجيءُ على يَفْعُلُ؛ نحو: سَلَّ الشيءَ يَسُلُّهُ؛ وحَلَّهُ يَحُلُّهُ، وقد نَدَرَ الكَسْرُ في أَفْعَالٍ من المُتَعَدِّي كما نَدَرَ الضَمُّ في أَفْعَالٍ من اللاّزم فَتُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عليها.

وقد بيَّنَ ما نَدَرَ فيهِ الكَسْرُ بقوله:

١٢ ـ فَذُو التَّعَدِّى بِكَسْرِ حَبَّهُ وعِ ذَا
وَجْهَينِ هَرَّ وَشَدَّ عَلَّهُ عَلَلاَ

١٣ ـ وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمَّ واضْمُمَنَّ مَعَ الْـ
لُزُومِ في امْرُرْ بِهِ وَجَلَّ مِثْلُ جَلاَ

شذَّ بالكسرِ وحده مُضَارِعُ حَبَّ، يُقَال: حَبَّهُ يَحِبُّهُ بمعنى: أَحَبَّهُ وعليه قِرَاءَةُ العُطَارِدِيِّ[1]: ﴿**فاتَّبِعُوني يَحِبَّكُمُ اللَّهُ**﴾.

وما سِوَاهُ من أخواته ففيه لغتان: الكَسرُ شُذوذًا والضمُّ على القياس، وذلك خمسة أفعال: هَرَّ الشيءَ يَهِرُّهُ ويَهُرُّهُ: كَرِهَهُ؛ وشدَّ المتاعَ يَشِدُّهُ ويَشُدُّه؛ وعَلَّهُ بالشَّرابِ يَعِلُّهُ ويَعُلُّهُ عَلَلاً: سَقَاهُ بَعْدَ نَهَلٍ[2]؛ وبتَّ الحُكْمَ والطلاقَ وغيرهما يَبِتُّهُ ويَبُتُّهُ: قطعهُ؛ ونَمَّ الحديثَ يَنِمُّهُ ويَنُمُّهُ: حملهُ وأفشاهُ.

ولمّا فَرَغ من ذكر ما ندر كَسْرُ عينِ مضارعه من فَعَلَ المضاعَفِ المُتَعَدِّي شَرع في ذكر ما ندرَ ضَمُّ عينِ مضارِعِهِ من فَعَلَ المضاعَفِ اللاَّزمِ فقال: واضْمُمَنَّ مَعَ اللُّزُومِ... إلخ، وتَتِمَّته:

١٤ ـ هَبَّتْ وذَرَّتْ وأَجَّ كَرَّ هَمَّ بِهِ
وعَمَّ زَمَّ وَسَحَّ مَلَّ أي ذَمَلاَ

---

(١) قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

(٢) «النَّهَلُ: أَوَّلُ الشَّرابِ». [القاموس المحيط: ص١٠٦٦].

١٥ ـ وأَلَّ لَـمْـعًـا وَصَـوْتًـا شَـكَّ أَبَّ وشَـذْ
دَ أَيْ عَـدَا شَـقَّ خَـشَّ غَـلَّ أَيْ دَخَـلاَ
١٦ ـ وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ النَّيْلُ جَنَّ وَرَشْ
شَ الْمُزْنُ طَشَّ وَثَلَّ أَصْلَهُ ثَلَلاَ
١٧ ـ أَيْ رَاثَ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الْحِصَانُ وَنَبْـ
ـتٌ كَمَّ نَخْلٌ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلاَ
١٨ ـ قَسَّتْ كَذَا وَعِ وَجْهَيْ صَدَّ أَثَّ خَرْ
رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلاَ
١٩ ـ تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا
نٌ عَنَّ فَحَّتْ وَشَذَّ شَحَّ أَيْ بَخِلاَ
٢٠ ـ وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا
رٌ وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إِنْ جُعِلاَ

هذه الأفعال ضربان: **أحدهما**: التزِمَ ضَمُّ عينِ مضارعه، **والآخر**: جاء بالوجهين.

أمّا الضَّرْبُ الأوَّل: فثمانِيَةٌ وعشرون فِعْلاً؛ وهي:

مرَّ به يَمُرُّ؛ وجَلَّ الرّجل عن منزِله يَجُلُّ، بمعنى: جلا، أي: أخلاه ورحل عنه؛ وهَبّت الريح تهُبُّ؛ وذَرّت الشمسُ تَذُرُّ، أي: طلعت؛ وأَجّتِ النّار تؤُجُّ أجيجاً: صوّتت، والرَّجُلُ أجًّا: أسرع؛ وكَرَّ عليه يَكُرُّ: رجع؛ وهَمَّ بِهِ يَهُمّ: قصده بِهِمّةٍ؛ وعَمَّ النَّبْتُ يَعُمُّ: طالَ؛ وزَمَّ بأنفِهِ يَزُمُّ زَمًّا: تكبّرَ؛ وسَحَّ المَطَرُ والدَّمْعُ يَسُحُّ سَحًّا: نزل بكثرة؛ ومَلَّ يَمُلُّ إذا ذَمَلَ، أي: أسرع؛ وأَلَّ اللَّوْنُ يؤُلُّ ألاًّ وأَلَلاً، أي: صفا وبَرَق، والإنسانُ أليلاً: صَوَّتَ؛ وشكّ في الأمرِ يَشُكُّ؛ وأَبَّ يؤُبُّ أَبًّا وأَبَابًا: تهيّأ للذّهاب؛ وشذّ يَشُذُّ شذًّا: عدا؛ وشقّ عليه الأمرُ يَشُقُّ

مَشَقَّةً: أَضَرَّ بِهِ؛ وخَشَّ في الشيء يَخُشُّ خَشًّا: دَخَل؛ وغَلَّ فيه يَغُلُّ كذلك؛ وقَشَّ القوم يَقُشُّونَ قَشًّا: حَسُنَتْ حالُهم بعد بؤس؛ وجَنَّ اللَّيلُ عليه يَجُنُّ جَنَانًا وجُنُونًا: ستره؛ ورَشَّ المُزْنُ[1] يَرُشُّ: أمطر؛ وطَشَّ يَطُشُّ كذلك؛ وثَلَّ الحيوانُ يَثُلُّ ثَلاً: راثَ[2]؛ وطَلَّ دَمُهُ يَطُلُّ طَلاً: هَدَرَ؛ وخَبَّ الفَرَسُ يَخُبُّ خَبًّا وخَبَبًا وخَبيبًا: مشى مشياً دون الإسراع؛ والنَّبْتُ: طال؛ وكَمَّ النَّخْلُ يَكُمُّ كُمومًا وكَمًّا: أطلع؛ وعَسَّتْ النَّاقة تَعُسُّ عَسًّا وعَسِيسًا: رعت وحدها؛ وقَسَّتْ تَقُسُّ كذلك.

أمّا الضَّربُ الثّاني: فثمانية عَشَرَ فِعْلاً؛ وهي:

صَدَّ عن الشيء يَصُدُّ ويَصِدُّ: أَعْرَضَ؛ وأَثَّ النَّبَاتُ والشَّعْرُ يَؤُثُّ يَئِثُّ أَثًّا وأثاثًا؛ كَثُرَ والتفّ؛ وخرّ الشيء يَخُرُّ ويَخِرُّ خُرورًا: سقط؛ وحَدَّتِ المرأةُ على زَوْجِها تَحُدُّ وتَحِدُّ حِدَادًا: تَرَكَتْ الزِّينةَ لموتهِ؛ وثَرَّتِ العَيْنُ تَثُرُّ وتثِرُّ ثَرَارَةً وثُرُورَةً وثِرًّا: غزرَتْ، والنّاقة كذلك؛ وجَدَّ في الأمر يَجُدُّ ويَجِدُّ جَدًّا: عزم عليه؛ وتَرَّتِ النَّوَاةُ تَتُرُّ وتتِرُّ تُرُورًا: وَثَبتْ؛ وطَرَّتْ اليدُ تَطُرُّ وتَطِرُّ طُرُورًا: طارت عند القطع؛ ودَرَّت النّاقة تَدُرُّ وتَدِرُّ دَرًّا: جرى لبنُها كثيرًا، ودَرَّ اللَّبَنُ أيضاً؛ وجَمَّ الشَّيءُ يَجُمُّ ويَجِمُّ جَمَامًا وجُمُومًا: كَثُرَ؛ وشَبَّ الحصانُ يَشُبُّ ويَشِبُّ شِبَابًا وشُبُوبًا: ارتفع على رجليه؛ وعَنَّ الشَّيءُ يَعُنُّ ويَعِنُّ عِنَانًا وعُنُونًا: عَرَضَ؛ وفَحَّتِ الأفعى تَفُحُّ وتَفِحُّ فَحِيحًا: صَوَّتَتْ بِفَمِها؛ وشَذَّ الشَّيءُ يَشُذُّ وَيَشِذُّ شُذُوذًا: انفرد؛ وشَحَّ يَشُحُّ يَشِحُّ: بَخِلَ؛ وشَطَّتِ الدَّارُ تَشُطُّ وتَشِطُّ شُطُوطًا: بَعُدَتْ؛ ونَسَّ الخُبزُ واللَّحْمُ يَنُسُّ ويَنِسُّ نَسًّا: يَبِسَ؛ وحَرَّ النَّهارُ يَحُرُّ ويَحِرُّ حَرًّا حَمِيَتْ شَمْسُهُ، وقوله:

---

(١) المُزْنُ: السَّحَابُ.

(٢) طرح فضلاته.

والــمــضـــارِعُ مـــن فَـــعَـــلْـــتَ إنْ جُـــعِـــلاَ

ابتدَاءٌ لبيانِ ما يَلْزَمُ ضَمُّ عين مُضَارِعِهِ من فَعَلَ وتمامُهُ:

٢١ ـ عَـيـنَـا لَـهُ الـوَاوُ أَوْ لاَمًـا يُـجَـاءُ بِـهِ
مَـضْـمُـومَ عَـيْـنٍ وَهٰـذَا الـحُـكْـمُ قَـدْ بُـذِلاَ

٢٢ ـ لِـمَـا يَـدُلُّ عَـلَـى فَـخْـرٍ وَلَـيْـسَ لَـهُ
دَاعِـي لُـزُومِ انْـكِـسَـارِ الـعَـيْـنِ نَـحْـوُ قَـلَـى

وحاصله أَنَّه يجب ضَمُّ عين المضارع من فَعَلَ إذا كانت عينُه أَوْ لاَمُهُ واوًا؛ نحو: قامَ يَقُومُ؛ وقَالَ يَقُولُ؛ وحَدَا يَحْدُو؛ وغزا يغزو، وإذا كانَ دالاً على غَلَبةِ المُفَاخِرِ ولَيْسَتْ فَاؤُهُ واوًا ولا عينه وَلاَ لاَمُهُ ياءً، وذلك نحو: سابقني فَسَبَقْتُه فأنا أَسْبُقُهُ، أي: فاخرني في السَّبْقِ ففخَرْتُهُ وَفُقْتُهُ فيهِ، ومِثْلُهُ: جَالَدَنِي فَجلَدْتُهُ فأنا أَجْلُدُهُ؛ وخَاصَمَني[1] فَخَصَمْتُهُ فأنا أَخْصُمُهُ، أي: أَفُوقُه في الجَلدِ والخُصُومَةِ، فإنْ كانت الفَاءُ من هذا[2] النَّوْعِ واوًا، أو العينُ أو اللاَّمُ ياءً تَعَيَّنَ الكَسْرُ في عَين مُضَارِعِه تَقُولُ: واعَدَني فَوَعَدْتُه فأنا أعِدُهُ؛ وبَايَعَنِي فَبِعْتُهُ فأنا أَبِيعُهُ؛ وقَالاَنِي[3] فَقَلَيْتُهُ أَقْلِيهِ.

٢٣ ـ وَفَـتْـحُ مَـا حَـرْفُ حَـلْـقٍ غَـيْـرُ أَوَّلِـهِ
عَـنِ الـكِـسَـائِـيِّ فِـي ذا الـنَّـوْعِ قَـدْ حَـصَـلاَ

مذهَبُ الكِسائيِّ[4] أنَّ فَعَلَ الدَّالَّ على الغلبةِ يمنعُ من ضمِّ عين

---

(١) «خَاصَمَهُ مخاصَمَةً وخُصُومة فَخَصَمَهُ يَخْصِمُهُ: غَلَبَه، وهو شاذ (أي: مجيئه بالكسر في المضارع)» [القاموس المحيط ص ١١٠٢].
(٢) أي: ما يدلّ على غلبة المفاخِر.
(٣) «القِلَى: البُغْضُ، تقولُ: قَلاَهُ يَقْلِيهِ قِلًى وقَلاَءً بالفتح والمَدِّ». [مختار الصِّحاح: ص٢٣٠].
(٤) هو عليّ بن حمزة (١٨٩هـ ـ ٨٠٥م) نحويّ مشهور، إمام مدرسة الكوفة، وأحد القُرّاء السبعة، وصاحبُ رِسالة: «فيما يلحن فيه العامة». [المُعْجَمُ المفصَّلُ في علوم اللّغة: ج١، ص٤٨٢].

مضارعه استحقاقُ فتحها لكون عين الفعل أو لاَمِهِ من حُروف الحلق؛ وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاءُ، والغينُ، والخَاءُ، كما يمنعُ من ضمِّ عينه استحقاقُ الكَسْرِ لكون الفاء واوًا، أو العينِ، أو اللاّم ياءً، فيقولُ: فاهَمَنِي فَفَهَمْتُهُ فأنا أَفْهَمُهُ؛ وهازَأني فَهَزَأْتُهُ فأنا أَهْزَؤُهُ؛ وَصَارَعَنِي فَصَرَعْتُهُ فأنا أَصْرَعُهُ. على قياسِ ما سِوَاهُ من نظائره.

ومذهبُ غير الكسائيِّ أنّه لا أثرَ لحُرُوف الحلقِ في هذا النّوع، ويَدُلُّ على صِحَّة مذهبهم قولُ العرب: شَاعَرَنِي فَشَعَرْتُهُ فأنا أشعُرُهُ بِضمِّ العينِ.

٢٤ ـ فِي غَيْرِ هٰذَا لَدَى الحَلْقِيِّ فَتْحًا اَشِعْ
بِالاتِّفَاقِ كَآتِ صِيغَ مِنْ سَأَلاَ

٢٥ ـ إنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ اَوْ
ضَمٍّ كَيَبْغِي(١) وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَلاَ

ما ليسَ لغلبة المفاخر من فَعَلَ الحَلقِيِّ العينِ أو اللاّم فَلاَ خلاف في أنّ حقَّ عين مضارعه الفتح ما لم يكن مُضاعفاً مثلُ: سحّ وشحّ ودَعَّ وكَعَّ، أو مُشتهرًا بالكسر أو الضمّ؛ نحو: نَأَمَ يَنْئِمُ(٢)؛ وهَنَأَ يَهْنِىءُ؛ ورجَعَ يَرْجِعُ؛ وقَعَدَ يَقْعُدُ؛ وشَخَبَ يَشْخُبُ(٣)؛ وبَرَأَ يَبْرؤُ؛ وصَلَحَ يَصْلُحُ؛ ونَفَخَ يَنْفُخُ، فهذا ونحوه: يُحفظ، ولا يُعْدَى به السَّمَاعُ، ومَا لم يَشْتَهِرْ فيهِ أحدُ الأمرينِ فقياسُهُ الفتح؛ نحو: سَأَلَ يَسْأَلُ؛ وثَأَرَ يثأَرُ؛ وذَهَبَ يَذْهَبُ؛ وبعَثَ يَبْعَثُ؛ ونَحَرَ يَنْحَرُ؛ وفَخَرَ يَفْخَرُ؛ وقَرَأَ يَقْرَأُ؛ وبَدَأَ يَبْدَأُ؛ وَقَلَعَ يَقْلَعُ؛ ونَزَعَ يَنْزَعُ؛

---

(١) يبغِي كسرته لا لأنّه من الياء لامًا المغلوبةِ بل بالشهرة.

(٢) «نَأَمَ كضَرَبَ ومَنَعَ، نَئِيمًا: أَنَّ، أو هو كالزَّحيرِ أو صوتٌ خفِيٌّ أو ضعيف». [القاموس المحيط: ص١١٦١].

(٣) «شَخَبَ اللَّبَنَ، كمَنَعَ ونَصَرَ فانْشَخَبَ. . . والشُّخَابُ: اللَّبَنُ إذا احْتُلِبَ». [نفسه: ص٩٩].

وكَلَحَ يَكْلَحُ[1]؛ وفَسَخَ يَفْسَخُ، وَرُبَّما جاءَ مَعَ الفتح غَيْرُهُ؛ نحو: نَضَحَ يَنْضَحُ ويَنْضِحُ؛ ومَنَحَ يَمْنَحُ ويَمْنِحُ؛ وجَنَحَ يَجْنَحُ ويَجْنُحُ؛ وصَبَغَ يَصْبَغُ ويَصْبُغُ؛ ودَبَغَ يَدْبَغُ ويَدْبُغُ؛ ومَحَوْتُ الكتابَ أمْحَاهُ وأَمْحُوهُ؛ وقالوا: رَجَحَ الدِّينَارُ يَرْجَحُ ويَرْجِحُ ويَرْجُحُ؛ ونَبَعَ الماءُ يَنْبَعُ ويَنْبِعُ ويَنْبُعُ مُثَلَّثًا[2].

٢٦ ـ عَيْنَ الـمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتَ حَيْثُ خَلاَ
مِنْ جَالِبِ الفَتْحِ كَالمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلاَ[3]
٢٧ ـ فَاضْمُمْ أَوِ اكْسِرْ إِذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَا
لِفَقْدِ شُهْرَةٍ اَوْ دَاعٍ قَدِ اعْتُزِلاَ

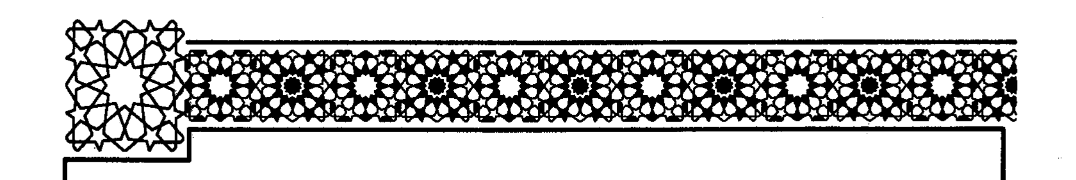
إذا خَلاَ فِعْلٌ مِنْ أن يكونَ عَيْنُه أو لاَمُه حرفَ حَلقٍ امتنع فتح عين مُضارعه وجاز فيه وجهانِ: الكَسْرُ والضَمُّ ما لم يمنع من أحدهما مانعٌ، فيتعيّن الآخر، ويمنع من الكسرة شُهرة الضَّمّ كما في: خَرَجَ يَخْرُجُ؛ وخَلَقَ يَخْلُقُ؛ وقَتَلَ يَقْتُلُ، أو كونُ الفعل دالاً على الغلبة، أو عينهِ، أو لامِهِ واوًا، ويمنع من الضمّ شُهرةُ الكسر كما في: ضَرَبَ يَضْرِبُ؛ وجَلَسَ يَجْلِسُ؛ وحَبَسَ يَحْبِسُ، أو كونُ الفِعْلِ مِمَّا فاؤُهُ واوٌ أو عينه أو لامه يَاءٌ، وعلى هذا نَبَّهَ بِقَوله: «فاكسر» البيت، أي: أجز الوجهينِ إذا اعْتُزِلَ تعيينُ أحدهما لفقدِ شُهرته، أو لفقد الدَّاعي إلى لُزُومه.

---

(١) «كَلَحَ كمَنَعَ، كُلُوحًا وكُلاَحًا بِضَمِّهِمَا: تَكَشَّرَ في عُبُوس، كتَكَلَّحَ وأَكْلَحَ وأَكْلَحْتُه». [القاموس المحيط: ص٢٣٨].

(٢) أي: بتثليث عين الفعل، وهي الباء.

(٣) «عَتَلَهُ يَعْتِلُهُ ويَعْتُلُهُ فانْعَتَلَ: جَرَّهُ عَنِيفًا فَحمله». [القاموس المحيط: ص١٠٢٩].
فائدة: قال شيخنا محمد سالم ولد عبدالودود حفظه الله في تعليقه على اللاّمية: «مَثَّلَ بعَتَلَ تنبيهًا أنَّ الفاء الحلقية ليست جالبًا للفتح إذْ لم يسبق له أن بيَّنَ الحلقي، كما مثَّلَ بيبغي للشهرة بالكسر تنبيهًا أنَّ الياء لامًا لا تجلب الكسر إذا كانت العين حلقية إذ لم يُصَرِّحْ بذلك في عدّ جوالب الكسر، وإنْ كان قد أومأ إليه بقوله: كأتى، وعلى ذلك لا يتوجّه الاعتراض عليه بأنَّ عَتَلَ ليس في محل التَّخيير لأنَّ الوجهين مسموعان مقروءٌ بهما: ﴿فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾» اهـ.



فَصْلٌ: فِي اتِّصَالِ تَاءِ الضَّمِيرِ، أَوْ نُونِه بِالفِعْلِ

٢٨ ـ وانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا اعْـ
ـتَلَّتْ وَكَانَ بِتَا الإِضْمَارِ مُتَّصِلاً

٢٩ ـ أو نُونِهِ وَإِذَا فَتْحًا يَكُونُ فَمِنْـ
ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ العَيْنِ مُنْتَقِلاً

إذا اتّصَلَ بالفعل الماضي تاءُ الضَّمير أو نُونُه سُكِّنَ آخِرُهُ، كقولك: ضَرَبْتُ وضَرَبْنَ، فإنْ كان ثُلاثيًا مُعْتَلَ العَيْنِ خُفِّفَ بإبْدالها ألفاً، فالتقى إذْ ذاك ساكنانِ، وَوَجَبَ حَذْفُ العَيْنِ بعد نقل حركتها إنْ كانت ضمّةً أو كسرةً إلى الفاءِ تنبيهاً على وزنِ الفعل[1]، وإنْ كانت فتحة أُبْدِلَتْ ضَمَّةً فيما عينُه واوٌ، وكَسْرَةً فيما عينُهُ ياءٌ، ونُقِلتْ إلى الفاءِ تنبيهاً على المحذوفِ[2]، فتقول في: طال، وخَافَ، وهَابَ، وقَالَ، وباعَ: طُلْتُ، وخِفْتُ، وهِبْتُ، وقُلْتُ، وبِعْتُ.

أمّا طَالَ فَأَصْلُهُ: طَوُلَ على وَزْنِ فَعُلَ لأنّه ضِدُّ قَصُرَ، ولمجيء اسم

---

(١) وذلك في فَعُلَ بضمّ العين، وفَعِلَ بكسرها.

(٢) في فَعَلَ بفتح العين.

الفاعل منه على طويل، فلمّا اتَّصَلَتْ بهِ التّاءُ، وسُكِّنَ آخِرُهُ حُذفت أَلِفُهُ بعد نقل الحَرَكَة المُقَدَّرَة عليها إلى الفاءِ فصار: طُلْتُ.

وأمَّا خَافَ وهَابَ فأصلهما: خَوِفَ وهَيِبَ على وزن فَعِلَ لمَجيىء مُضارِعِهما على يَفْعَلُ؛ نحو: يَخَافُ ويَهَابُ، فَلَمّا اتّصَلَتْ بهما التّاء، وسُكِّنَ آخِرُهُمَا حُذِفَتْ أَلِفُهُمَا بعد نَقْلِ حَرَكَتِهِما المُقَدَّرَة إلى الفاءِ فصارا: خِفْتُ وهِبْتُ.

وأمّا قَالَ فأصله: قَوَلَ على وزن فَعَلَ مِمَّا عينه واوٌ، لانتِفَاء كَوْنِهِ فَعُلَ لِمَجيئِهِ مُتَعَدِّيًا، وانتِفَاءِ كونه فَعِلَ لِمَجيىء مضارعه على يَفْعُلُ؛ نحو: يَقُولُ، فلمّا اتَّصَلَتْ بهِ التّاءُ واحْتِيجَ إلى حذفِ الألف أُبْدِلَت الحركةُ المُقَدَّرة عليها ضمّةً لِمُجَانَسَتِها العينَ، ونُقلتْ فصار: قُلْتُ.

وأمّا بَاعَ فأصله: بَيَعَ على وزن فَعَلَ مِمّا عينه ياءٌ لمجيىءِ مُضارِعِهِ على يَفْعِلُ؛ نحو: يَبيعُ، فلمّا اتّصَلَتْ بهِ التّاءُ واحتيجَ إلى الحذفِ أُبْدِلَتْ حركةُ عَيْنِه كَسْرَةً لمجانَسَتِها إيّاها ونُقِلَتْ فَصَارَ: بِعْتُ.

❋ ❋ ❋



باب:
أبنية الفعل المزيد فيه

٣٠ - كَـأَعْـلَـمَ الـفِـعْـلُ يَـأْتِـي بِـالـزِّيَـادَةِ مَـعْ
وَالَـى وَوَلَّـى اَسْـتَـقَـامَ اَحْـرَنْـجَـمَ اَنْـفَـصَـلاَ

أصل ما تُعرف بهِ زيادة الحرف في الكلمة سُقُوطُهُ في بعْضِ التَّصَاريف[1]، وتُعرف زيادَتُهُ أيضاً بأَنْ يصحب أكثر من أصلين وهو حرف

(١) التّصاريفُ: تقاليب الكلمة من ماضٍ إلى مضارع إلى أمر واسمِ فاعلٍ واسم مفعولٍ. =

لين[1]، أو همزة مُصَدَّرَة[2]، أوْ حرفٌ مصحوبٌ بمثله[3].

وللفعل المزيد فيه أبنية؛ فمنها:

أَفْعَلَ: كأَعْلَمَ، وأَكْرَمَ.

وفاعَلَ؛ نحو: ضَارَبَ وقَارَبَ، ونظيره من المُعْتَلّ وَلَّى. يُقال: ولَّيْتُه الأَمْرَ وأوْليته إيَّاهُ بمعنى.

واسْتَفْعَلَ؛ نحو: اسْتَخْرَجَ، ومثله: اسْتَقَامَ أصله: اسْتَقْوَمَ.

وافْعَنْلَلَ؛ نحو: احْرَنْجَمَ، يُقال: حَرْجَمْتُ النَّعَمَ[4] فَاحْرَنْجَمَتْ، أي: اجتمعت، ومثله: ابْرَنْشَقَ الرَّجُلُ: فرِحَ؛ واخْرَنْطَمَ: تَكَبَّرَ.

وانْفَعَلَ؛ نحو: انفَصَلَ وانْمَحَى.

٣١ ـ وَافْعَلَّ ذَا أَلِفٍ فِي الحَشْوِ رَابِعَةٍ
وَعَارِيًا وَكَذَاكَ اهْبَيَّخَ اعْتَدَلاَ

ومنها افْعَالَّ بأَلِفٍ رابِعَةٍ؛ نحو: احْمَارَّ الشيءُ: إذا كانت له حُمْرَةٌ لا تَثْبُتُ، يُقَالُ: فُلاَنٌ يَحْمَارُّ تَارَةً ويَصْفَارُّ أُخْرَى.

وافْعَلَّ: بِلاَ أَلِفٍ؛ نحو: احْمَرَّ الشَّيْءُ: إذا كانت حُمْرَتُه ثابِتَةً لا تَتَغَيَّرُ.

= «لكن شرط الاستدلال بسقوط الحرف على زيادته ألا يكون سقوطه لعلّة تصريفية، فإن كان سقوطه لعلّة تصريفيّة كسقوط ألف طال وخَاف وقال وباع في طُلت وخِفْتُ وقُلتُ وبِعتُ، وسقوط واو وَعَدَ في يعد وعِدَة لم يكن دليلاً على الزيادة». [شرح اللامية الكبير لبحرق: ص١١٠].

(١) وذلك كألف ضارب، وواو عجوز، وياء سعيد.

(٢) نحو: أكرم، وأعلم....

(٣) نحو: جَلْبَبَ وشَمْلَلَ.....

(٤) «النَّعَمُ ـ وقَدْ تُسَكَّنُ عَيْنُهُ ـ: الإِبُلُ». [القاموس المحيط: ص١١٦٣].

وافْعَيَّلَ؛ نحو: اهْبَيَّخَ الصَبيُّ فَهُو هبَيَّخٌ: إذا سَمِنَ.

وافْتَعَلَ؛ نحو: اعْتَدَلَ واعْتَمَلَ[1] واختار وارتقى.

٣٢ ـ تَدَحْرَجَتْ عَذْيَطَ اخلَوْلَى اسْبَطَرَّ تَوَا
لَى مَعْ تَوَلَّى وَخَلْبَسَ سَنْبَسَ اتَّصَلاَ

ومنها: تَفَعْلَلَ؛ نحو: تَدَحْرَجَ وَتَسَرْبَلَ[2].

وفَعْيَلَ؛ نحو: عَذْيَطَ الرَّجُلُ فَهُوَ عُذْيُوطٌ[3].

إذا كان يُحْدِثُ عند الجماع، ومِثْلُه: رهيأ العملَ وطَشْيَأَهُ إذا لم يُحْكِمْهُ.

وافْعَوْعَلَ؛ نحو: اغْدَوْدَنَ الشَّعْرُ: طَالَ؛ واخْضَوْضَلَ، أي: ابْتَلَّ؛ واحْلَوْلَى الشيْءُ: طاب.

وافْعَلَلَّ؛ نحو: اشْمَعَلَّ، أي: أسرع؛ واسْبَطَرَّ الشَّعْرُ وغَيْرُهُ: طالَ؛ واسْمَعَدَّ: وَرِمَ.

وتَفَاعَلَ؛ نحو: تدارَكَ وتغافَلَ؛ وتَوَالَى، أي: تابَعَ.

وتَفَعَّلَ؛ نحو: تَعَلَّمَ وتكَلَّمَ؛ وتَوَلَّى الأَمْرَ، أي: لَزِمَهُ.

وفَعْلَسَ؛ نحو: خَلْبَسَ قَلْبَهُ: إذا فَتَنَهُ، وذهب به حكاه أَبُو زَيْدٍ، وكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من خَلَبَهُ خَلْبًا وخِلاَبَةً: إذا خدعه، وسِينُه زائدةٌ للإلحاق بِدَحْرَجَ.

---

(١) «اعْتَمَلَ: عَمِلَ بنفسه، وأَعْمَلَ رأيه وآلَتَهُ». [القاموس المحيط: ص١٠٣٦].

(٢) «السِّرْبَالُ ـ بالكَسْرِ ـ: القميص أو الدِّرع، أو كُلُّ ما لبس، وقد تَسَرْبَلَ به، وسَرْبَلْتُهُ». [القاموس المحيط: ص١٠١٤].

(٣) «عُذْيُوطٌ كعُصْفُور، وعِذْيَوْطٌ كفِرْعَون».

وسَفْعَلَ؛ نحو: سَنْبَسَ، بمعنى: نَبَسَ، أي: أسرع. قال أبو عمرو الزَّاهِدُ: السِّنْبِسُ: السَّرِيعُ وسِينُه زائِدَةٌ لِسُقُوطها في نَبَس.

٣٣ ـ وَاحْبَنْطَأَ احْوَنْصَلَ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنَ سَلْـ
ـقَى قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلَتْ مُرْتَحِلاَ

ومنها: افْعَنْلأَ؛ نحو: احْبَنْطأَ الرَّجُلُ، بمعنى حَبِطَ، أي: عَظُمَ بَطْنُه.

وافْوَنْعَلَ؛ نحو: احْوَنْصَلَ الطائِر إذا ثنى عُنقه وأخرج حوصلته فهو مُلْحَقٌ باحرنجم بزِيادةِ الواوِ.

وافْعَنْلى؛ نحو: اسْلَنْقَى على قفاه، بمعنى: استَلْقَى؛ واحْرَنْبَى الدِّيكُ: انتفش للقتال؛ واحْظَنْبَى الرَّجُلُ: امتلأ غَيْظًا.

وتَمَفْعَلَ؛ نحو: تَمَسْكَنَ الرَّجُلُ، بمعنى: سَكَنَ، أي: ذَلَّ، ومِثْلُه: تَمَدْرَعَ بِالمِدْرَعَةِ؛ وتَمَنْدَلَ بالمِنْديل.

وفَعْلَى؛ نحو: سَلْقَى الرَّجُلَ: إذا ألقاه على قفاه.

وفَعْنَلَ؛ نحو: قَلْنَسَهُ بِالقلنْسُوَة، بمعنى: قَلْسَاهُ، أي: ألبسه إيَّاها.

وفَوْعَلَ؛ نحو: جَوْرَبَهُ: إذا أَلْبَسَهُ الجَوْرَبَ؛ وحَوْقَلَ الرَّجُلُ: إذا كبر.

وفَعْوَلَ؛ نحو: هَرْوَلَ في مَشْيِه؛ وجَهْوَرَ في كَلامِهِ.

٣٤ ـ زَهْزَقْتُ هَلْقَمْتُ رَهْمَسْتُ اكْوَأَلَّ تَرَهْـ
شَفْتُ اَجْفَأَظَّ اسْلَهَمَّ قَطْرَنَ الجَمَلاَ

ومنها عَفْعَلَ؛ نحو: زَهْزَقَ الرَّجُلُ، بمعنى: أَزْهَقَ، أي: أكثر مِن الضّحِكِ، ومثْلُه: دَهْدَمَ الشَّيْءَ، بمعنى: هدمه.

وهَفْعَلَ؛ نحو: هَلْقَمَ الشَّيْءَ، بمعنى: لَقِمَهُ، أي: ابْتَلَعَهُ.

وفَهْعَلَ؛ نحو: رَهْمَسَ الشَّيْءَ، بمعنى: رَمَسَهُ، أي: سترهُ.

وافْوَعَلَّ بزيادة إِحدى اللاَّمَينِ؛ نحو: اكْوَأَلَّ الرَّجُلُ: قَصُرَ واجْتَمَعَ خَلقُهُ؛ واكْوَأَدَّ الشَّيخُ؛ واكْوَهَدَّ: أُرْعِشَ.

وتَفَهْعَلَ؛ نحو: تَرَهْشَفَ، أي: رَشَفَ[1].

وافْعَأَلَّ؛ نحو: اجْفَأَظَّ الرَّجُلُ، بمعنى: أَشْفَى على الموتِ، ومِثْلُه: اجْفَأَلَّ القَوْمُ، أي: انهزموا فهذا مِنْ جَفَلَ.

افْلَعَلَّ؛ نحو: اسْلَهَمَّ الرَّجُلُ: إذا اضطَربَ جِسْمُهُ وتَغَيَّرَ، من قولهم: سَهُمَ الوَجْهُ إذا تَغَيَّر.

وفَعْلَنَ؛ نحو: قَطْرَنَ البَعِيرَ، بمعنى: قَطَّرَهُ، أي: طَلاَهُ بِالقَطِرانِ.

٣٥ ـ تَرَمَسَتَ كَلْتَبْتَ جَلْمَطْتَ وَغَلْصَمَ ثُمْـ
ـمَ اذلَـمَّـسَ اَهْـرَمَّـعَـتْ واغْـلَـنْـكَـسَ انْـتُـخِـلاَ

ومنها: تَفْعَلَ؛ نحو: تَرْمَسَ الرَّجُلُ: إذا تَغَيَّبَ عَنْ حَرْبٍ أو شَغْبٍ، مأخُوذٌ من رَمَسَ المَيِّتَ، وأَرْمَسَهُ: إذا دَفَنَهُ، ومِنْ رَمَسَ الكلامَ: أخفاه والخَبَرَ: سَتَرَهُ.

وفَعْتَلَ؛ نحو: كَلْتَبَ كَلْتَبَةً فهو كَلْتَبانٌ.

قال الأَصْمَعِيُّ[2]: الكَلْتَبَانُ[3] مأخُوذٌ مِن الكَلْبِ وهو القِيَادَةُ.

---

(١) «رَشَفَهُ يَرْشُفُهُ، كَنَصَرَهُ، وضَرَبَهُ، وسَمِعَهُ: رَشْفًا: مَصَّهُ». [القاموس المحيط: ص٨١٣].

(٢) الأصمعيّ: أبو سعيد عبدالملك بن قُرَيب من أئمة علماء اللّغة ومن مشاهير رواة الشّعر، وُلِدَ بالبصرة سنة ١٢٢هـ وتُوفي سنة ٢١٣هـ.

(٣) «... وتُسْتَعْمَلُ القِيادة وفِعْلُهَا، ورَجُلٌ قَوَّادٌ في الدِّيَاثَةُ (عدم الغِيرَةِ على الأهل)، وهو استعارة قريبة المأخذ. قال الأزهري في باب: «كلتب»: الكَلْتَبَانُ مأخُوذٌ من الكَلْبِ وهو القِيَادَة». [المصباح المنير: ص١٩٨].

وفَعْمَلَ؛ نحو: جَلْمَطَ رَأْسَهُ، بمعنى: جَلَطَهُ، أي: حَلَقَهُ.

وفَعْلَمَ؛ نحو: غَلْصَمَهُ، بمعنى: غَلَصَه، أي: قطع غَلْصَمَتَهُ.

وافْعَمَّلَ؛ نحو: اذْلَمَّسَ اللَّيْلُ فَهُوَ دُلامِسٌ، بمعنى: دَلَسَ، أي: أَظْلَمَ. ومِثْلُهُ: اهْرَمَّعَ الرَّجُلُ في مَشْيِهِ ومَنْطِقِه: انْهَمَكَ فِيهما؛ والدَّمْعُ: سال، فهو من أَهْرَعَ: إذا أسرع.

وافْعَنْلَسَ؛ نحو: اعْلَنْكَسَ الشَّعْرُ، واعْلَنْكَكَ اشتَدَّ سَوَادُه وكَثُرَ.

٣٦ ـ وَاعْلَوَّطَ اعْثَوْجَجْتَ بَيْطَرْتَ سَنْبَلَ زَمْـ
ـلَقَ اضْـمُـمَـنْ لِتَسَلْقَى وَاجْتَنِبْ خَلَلاَ

ومنها: افْعَوَّلَ؛ نحو: اعْلَوَّطَ المُهْرَ: رَكِبَهُ عُرْيًا، ومِثلهُ: اجْلَوَّذَ إذا أسرع، واخرَوَّطَ كذلك.

وافْعَوْلَلَ بزيادةِ إحدى اللاَّمَيْنِ؛ نحو: اعْثَوْجَجَ البعيرُ، بمعنى: اعْثَوْثَجَ فهو عَثَوْثَجٌ[1]: إذا ضَخُمَ.

وفَيْعَلَ؛ نحو: بَيْطَر[2] الدَّابَّةَ.

وفَنْعَلَ؛ نحو: سَنْبَلَ الزَّرْعُ، بمعنى: أَسْبَلَ، أي: أَخْرَجَ سَنَابِلَهُ.

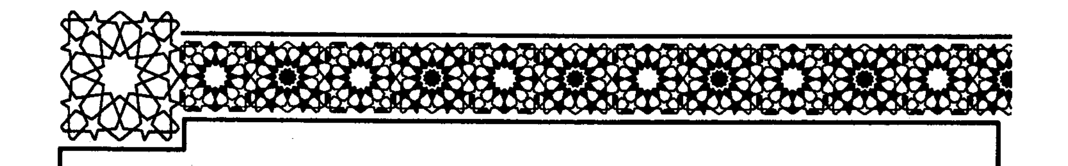
وفَمْعَلَ؛ نحو: زَمْلَقَ الفَحلُ إذا ألقى ماءَهُ قبل الإيلاج.

وتَفَعْلَى؛ نحو: تَسَلْقَى مُطاوعُ سَلْقَى.

---

(١) «العَثَوْثَجُ: البعيرُ السَّريعُ الضَّخمُ، كالعَثَنْجَجِ والعَثَوْجَجِ». [القاموس المحيط: ص١٩٧].

(٢) «البَطِيرُ: المشقُوقُ، ومعالِجُ الدواب، كالبيطر والبيطار، والبِيَطْرِ ـ كهِزَبْرٍ ـ والمُبَيْطِر وصنعته البيطرة». [القاموس المحيط: ص٣٥٢].



فَصْلٌ: في المضارع

٣٧ ـ بِبَعْضِ «نَأْتِي» المُضَارِعَ افْتَتِحْ وَلَهُ
ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِلاَ

٣٨ ـ وافْتَحْهُ مُتَّصِلاً بِغَيْرِهِ وَلِغَيْـ
ـرِ اليَاءِ كَسْرًا أَجِزْ فِي الآتِ مِنْ فَعِلاَ

٣٩ ـ أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الوَصْلِ فِيهِ أَوِ التْـ
ـتَا زَائِدًا كَتَزَكَّى وَهُوَ قَدْ نُقِلاَ

٤٠ ـ فِي اليَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِأَبَى
أَوْ مَالَهُ الوَاوُ فَاءً نَحْوُ قَدْ وَجِلاَ

بناءُ المضارعِ من كُلّ فِعْلٍ بأن يُزادَ في أوَّلِهِ أحدُ حُروف المضارعة، وهي:

همزة المُتكلِّم، ونُونُه مشارِكًا أو عظيمًا، وتاءُ المخاطب مطلقًا، والغائِبَةِ، والغائبتين، وياءُ الغائِب المُذَكَّرِ مُطلقًا، والغائبات.

والأَوَّل من المضارع المَبْنيّ للفاعِلِ مضمومٌ أو مفتوح، أو مكسور، فَيُضَمُّ بالاتِّفَاق ما كانَ ماضيه رُباعياً بِزيادةٍ أو دُونها؛ نحو: أكرمَ يُكْرِمُ، وعَلَّمَ يُعَلِّمُ؛ وضاربَ يُضَارِبُ؛ ودَحْرَجَ يُدَحْرِجُ.

ويُفتح عند الحِجازيينَ ما ليس ماضِيه رُبَاعياً[1]؛ نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ؛ وشَرِبَ يَشْرَبُ؛ وظَرُف يَظْرُفُ؛ وتعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ؛ وانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ؛ واسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ. ويُكْسَرُ عِند غير الحجازيين[2] ما ليس ياءً ممّا كان ماضيه على فَعِلَ، أو أَوَّلُه همزةَ وَصْلٍ، أو تاءً مزيدةً، وما كان ياءً أو غيرها من مضارع أبى، وفَعِلَ مما فَاؤُهُ واوٌ، ويُفتح ما سوى ذلك، فأمّا ما كان ماضِيه على فَعِلَ، فنحو: عَلِمْتَ فأنت تِعْلَمُ، وأنا إِعْلَمُ، ونحن نِعْلَمُ. وأمّا ما أوَّلُه همزةُ وصل، وهي التي بعدها أربعةُ أحْرُفٍ أو خَمْسَةٌ؛ فنحو: انْطَلَقْتَ تِنْطَلِقُ؛ واسْتخرجتَ تِسْتَخْرِجُ. وأمّا ما أوَّلُ ماضيه تاءٌ مزيدَةٌ؛ فنحو: تكلَّمْتَ فأنت تِتَكَلَّمُ؛ وتدحرجتَ فأنت تِتَدَحْرَجُ.

وأمّا أبى فجاؤوا بمُضارِعه مفتوح العين على يَأْبَى لأنَّ مِنَ العَرَبِ من يَقُولُ في ماضِيهِ: أَبِيَ فاسْتَغْنَوا بِمُضَارِعِ المكسورِ العينِ عن مضارع المفتوحِهَا، وكَسَرَ غيرُ الحجازيين أَوَّلَهُ مُطلقًا، فقالوا: أنت تِئْبَى، وهُوَ يِئْبَى، وهكذا مُضَارِعُ فَعِلَ ممّا فاؤه واوٌ؛ نحو: وَجِلْتَ فأنت تِيجَلُ وَهُوَ يِيجَلُ.

٤١ ـ وكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ المُضَارِعِ مِنْ
ذَا البَابِ يَلْزَمُ إنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلاَ[3]
٤٢ ـ زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلاً وَإِنْ حَصَلَتْ
لَهُ فَمَا قَبْلَ الآخِرِ افْتَحَنْ بِوِلاَ

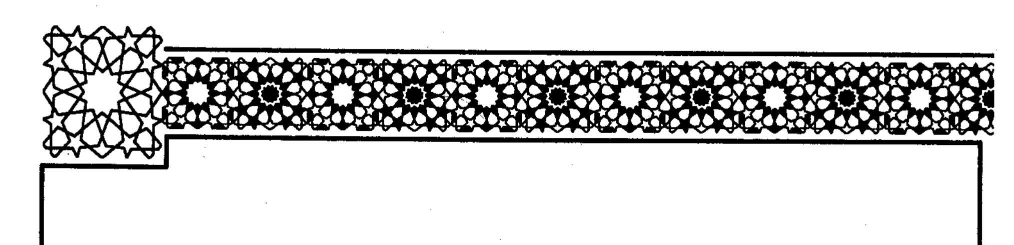
المُرَادُ بـ: «ذَا البَابِ»: مَا زَادَ عَلَى ثَلاَثَة أَحْرُفٍ وكُلُّ مُضارِعٍ مَبْنِيٍّ للفَاعِلِ مِمَّا زاد على ثلاثة أَحْرُفٍ فَوَاجِبٌ كَسْرُ ما قبلَ آخِرِهِ لفظًا، أو تقديرًا ما لم يكن أَوَّلُ ماضِيه تاءً مزِيدَةً مِثالُ ما يُكْسَرُ لفظًا: دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ؛ وقَاتَلَ

(١) أي: الفعل الثلاثي والخماسي والسُّداسي كما مَثَّل رحمه الله.
(٢) الحِجَازِيُونَ: هم قريش وكِنانة، وغيرهم هم تميم وقيس وربيعة.
(٣) حُظِلَ: مُنِعَ.

يُقَاتِلُ؛ واقْتَدَرَ يَقْتَدِرُ؛ واسْتَعْجَلَ يَسْتَعْجِلُ. ومثالُ ما يُكْسَرُ تقديرًا: أعَدَّ يُعِدُّ؛ واستَرَدَّ يَسْتَرِدُّ؛ واسْتَقَامَ يَسْتَقِيمُ؛ واخْتَارَ يَخْتارُ؛ وانْقَادَ يَنْقَادُ.

وأَمَّا ما أَوَّلُ ماضِيه تَاءٌ مَزِيدَةٌ فَبَاقٍ على حَالِهِ من فَتْحِ ما قَبل الآخِرِ؛ نحو: تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ؛ وتَغَافَلَ يَتَغافَلُ؛ وتَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ.





فَصْلٌ:
في فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه

٤٣ ـ إنْ تُسْنِدِ الفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ

مَضْمُومَ الأَوَّلِ واكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلاَ

٤٤ ـ بِعَيْنِ اعْتَلَ واجْعَلْ قَبْلَ الآخِرِ في الْـ

ـمُضِيّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلاَ

إذا أُرِيدَ حذفُ الفاعِلِ، وإسْنَادُ الفِعْلِ إلى المفعولِ بِهِ، أو ما يقومُ مقامَهُ فلا بُدَّ من بناء الفعل على ما يُشْعِرُ بذلك فَيُضَمُّ أوَّلُه مُطلقًا، ويُكْسَرُ ما قبلَ آخِرِ الماضِي ويُفتَحُ ما قَبلَ آخِرِ المُضارع؛ نحو: ضُرِبَ يُضْرَبُ. فإنْ كان الماضِي ثُلاثياً مُعْتَلَّ العينِ؛ نحو: قَالَ وبَاعَ، فإنَّهُ يُفْعَلُ بهِ ما ذُكِرَ ثُمَّ يُخفَّفُ بِحذفِ حركة فائِه، ونَقْلِ حركة العينِ إليها، فيُقال: بِيعَ وقِيلَ، والأصلُ: قُوِلَ وبُيِعَ، فاسْتُثْقِلَتْ الكَسْرةُ على حَرْفِ عِلَّةٍ يَلِي ضَمَّةً فَخُفِّفَ بِالنَّقْلِ، وإلى هذا أشارَ بقوله:

واكْسِرْهُ إذا اتَّصَلاَ بِعَيْنِ اعْتَلَّ

ومنهم من يُخَفِّفُ هذا النَّوعَ بحذفِ حَرَكَةِ عَيْنِهِ، فَيقول: قُولَ وبُوعَ.

قال الرَّاجِزُ:

حُـوكَـتْ عَـلـى نِـيـرَيْـنِ إذْ تُـحَـاكُ
تَـخْـتَـبِـطُ الـشَّـوْكَ ولا تُـشَـاكُ[1].

٤٥ ـ ثَـالِـثَ ذِي هَـمْـزِ وَصْـلٍ ضُـمَّ مَـعْـهُ وَمَـعْ
تَـاءِ الـمُـطَـاوَعَـةِ اضْـمُـمْ تِـلْـوَهَـا بِـولاَ

٤٦ ـ ومَـا لِـفَـا نَـحْـوِ بَـاعَ اجْـعَـلْ لِـثَـالِـثِ نَـحْـ
ـوِ اخْـتَـارَ وَانْـقَـادَ كـاخْـتِـيـرَ الـذِي فَـضُـلاَ

لا يُزَادُ على ضَمّ أَوّلِ الماضي المَبْنيّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه ضَمُّ غيره إلاّ أنْ يَكُونَ أَوَّلُه تاءً مَزِيدَةً أو همزةَ وَصْلٍ، فما أَوَّلُه تاءٌ مَزِيدَةٌ يُضَمُّ مَعَ أَوَّلِه ثانيه كقولِك: تُعُلِّمَ العِلْمُ؛ وتُغُوفِلَ عن الأمر؛ وتُدُحْرِجَ في الدَّارِ.

وما أَوَّلُه هَمْزَةُ وَصْلٍ يُضَمُّ مع أَوَّلِهِ ثالِثُه كقولِكَ: اُقْتُدِرَ عليه واستُخْرِجَ المتاع، فإنْ وَلِيَ الثَّالثَ حرفُ عِلّةٍ وجبَ في الفعلِ منَ التَّخفيفِ ما وجب لنحوِ: قِيلَ وبِيعَ، وذلك كَقَوْلِكَ في نحوِ: اختارَ وانْقَادَ: اختِيرَ وانْقِيدَ، والأصلُ فِيهِما: اُخْتُيِرَ وانْقُوِدَ، فاستُثْقِلَتِ الكسرةُ على حَرْفِ العِلّةِ بعد ضَمّةٍ فَحُذِفت الضَمَّةُ ونُقِلَتْ الكسرةُ إلى مكانِها فصار: اُخْتِيرَ وانْقِيدَ.

---

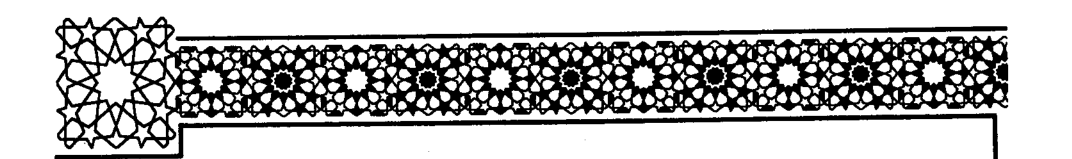
(١) البيت لراجزٍ لَمْ يُعَيّنُوهُ.

اللّغة: «حُوكَت»: نُسِجَتْ، وتَقُول: حاك الثّوْبَ يَحُوكُه حَوْكًا وحِيَاكَة. «نيرين»: تثنية نِيرٍ ـ بكسر النّون بعدها ياء مُثنّاة ـ وهو علم الثّوْبَ أو لحمته، فإذا نُسج الثوب على نيرين فذلك أصفق له وأبقى، وإذا أرادوا أن يصفوا شيئاً بالمتانة والإحكام قالوا: هذا ثوب ذو نيرين... «تَخْتَبِطُ الشّوك»: تضربه بِعُنْفٍ. «ولا تُشَاكُ»: لا يدخل فيها الشّوكُ ولا يضرّها.

المعنى: وصف مِلْحَفة أو حُلّة مُحْكَمَةُ النسج، تامة الصفاقة، وأنّها إذا اصطدمت بالشّوك لم يؤذها، ولم يَعْلَق بها.

الشاهد فيه: قوله: «حُوكت»: حيث إنّه فعل ثلاثي مُعتل العين، فلمّا بناه للمجهول أخلص ضَمَّ فائه.

ومَنْ خَفَّفَ الثُّلاَثِيَّ بحذفِ حركةِ عَيْنِه، فقال: قُولَ وبُوعَ، قال هُنا: اخْتُورَ وانْقُودَ.



فَصْلٌ: في فِعْلِ الأمر

٤٧ ـ مِـنْ أَفْـعَـلَ الأَمْـرُ أَفْـعِـلْ وَاغْـزُهُ لِـسِـوَا
هُ كَـالـمُـضَـارِعِ ذِي الـجَـزْمِ الَّـذِي اخْـتُـزِلاَ

٤٨ ـ أَوَّلُـهُ وَبِـهَـمْـزِ الـوَصْـلِ مُـنْـكَـسِـرًا
صِـلْ سَـاكِـنًـا كَـانَ بِـالـمَـحْـذُوفِ مُـتَّـصِـلاَ

٤٩ ـ وَالـهَـمْـزَ قَـبْـلَ لُـزُومِ الـضَـمِّ ضُـمَّ ونَـحْـ
ـوُ اغْـزِي بِـكَـسْـرٍ مُـشَـمَّ الـضَـمِّ قَـدْ قُـبِـلاَ

مثالُ الأمرِ في كل فِعْلٍ سِوَى: أمَرَ وأخَذَ وأكَلَ على زِنَةِ المضارعِ المَجزومِ مَحذوفًا منه حرفُ المُضارَعَةِ موضوعًا مكانَهُ إنْ بُنِيَ مِنْ أَفْعَلَ هَمْزَتُه هَمْزَةُ قَطْعٍ أو مِنْ غيره وسُكِّنَ ثاني المضارع همزةُ وَصْلٍ، ومُقتصرًا على الحذف إنْ لم يُبنَ من ذلك، فالأمر مِن كُلِّ فِعْلٍ اتَّصل بهِ ألِفُ اثْنَيْنِ، أوْ وَاوُ جَمْعٍ، أوْ ياءُ مُخَاطَبَةٍ مُجَرَّدٌ من النُّونِ؛ نحو: افْعَلاَ وافْعَلُوا وافْعَلِي، ومِمّا لم تَتَّصِلْ به مَسَكَّنُ الآخِرُ إنْ كان صحيحًا؛ نحو: افْعَلْ، ومَحْذُوفُه إنْ كانَ مُعتلاً؛ نحو: اخْشَ وارْمِ واغْزُ.

وبنَاءُهُ من أَفْعَلَ على أَفْعِلْ بِقَطْعِ الهَمْزَةِ كقولِكَ في: أَكْرَمَ وأَعْلَمَ وأَقَامَ وأعطى: أَكْرِمْ وأَعْلِمْ وأَقِمْ وأَعْطِ.

ومن غَيْرِ أَفْعَلَ على زِنَةِ المُضَارِعِ المَجْزُوم مَحذُوفًا أوَّله، فإنْ سُكِّنَ ثانِيهِ جيءَ في الأمرِ من غير أَفْعَلَ بعد حذفِ الياءِ[1] بهمزةِ الوصلِ كقولِكَ في نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ؛ وانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ؛ واسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ؛ وارْعَوَى يَرْعَوِي: اضْرِبْ وانْطَلِقْ واسْتَخْرِجْ وارْعَوِ.

وإنْ لم يُسَكَّنِ[2] اقْتُصِرَ على الحذفِ كَقولِكَ في نحو: وَعَدَ يَعِدُ؛ وقَامَ يَقُومُ؛ ودَحْرَجَ يُدَحْرِجُ؛ ووَالَى يُوَالِي: عِدْ وقُمْ ودَحْرِجْ ووالِ.

وهمزةُ الوَصْلِ مكسورَةٌ ما لم تَكُن قَبْلَ ضَمَّةٍ أصليةٍ أو كَسْرَةٍ أَصْلِيَّةٍ؛ نحو: اِضْرِبْ واكْسِرْ، أوْ ضَمَّةٍ عَارِضَةٍ؛ نحو: اِمْشُوا وارْمُوا، فإنْ كانت قبل ضَمَّةٍ أَصْلِيَّةٍ وجَبَ ضَمُّهَا؛ نحو: اُخْرُجْ وَاكْتُبْ، وإنْ كانَتْ قَبْلَ كَسْرَةٍ عَارِضَةٍ جاز فيها وجهان: الضَمُّ الخالِصُ؛ نحو: اُغزِي يا هِنْدُ، وإشْمَامُهُ بِالكَسْرِ؛ نحو: اُغزِي بِضَمَّةٍ مَنْحُوٌّ بِها نَحْوَ الكَسْرَةِ.

وأمّا أَمَرَ وأَخَذَ وأَكَلَ، فَنَبَّهَ على حالِ أَمْثِلَةِ الأَمْرِ منها بِقَوْلِهِ:

٥٠ ـ وَشَذَّ بِالحَذْفِ مُرْ وَخُذْ وَكُلْ وفَشَا
وَأْمُرْ ومُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ وَكُلا

شَذَّتْ هذه الأفعالُ عن قِياس نظائرها ممّا سُكِّنَ ثاني مُضارعه فلم يُجْلَبْ قبل أوائِلها همزة الوصلِ بل اكْتُفِيَ عن ذلك بحذفِ أوائلها تخفيفًا لكثرة الاستعمال، ورُبّما جاءت على القِياسِ، فقيل: اُومُرْ واُوخُذْ وَاُوكُلْ، وكَثُرَ ذلك في مُرْ مَعَ واوِ العطف، كقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ

(١) حرفُ المضارعة.

(٢) أي: الحرف الثاني الذي يَلِي حرفَ المُضارعة.

بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ﴾ [طه: ١٣٢]، وقوله: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

* * *

باب: أبنيةِ أسماءِ الفَاعِلينَ والمَفعُولينَ

٥١ ـ كَوَزْنِ فَاعِلِ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلا
مِن الثُّلاثي الذي ما وَزْنُهُ فَعُلا

بناءُ اسْمِ الفَاعِلِ مِنْ فَعَلَ مُطلقًا[١]، ومِنْ فَعِلَ المُتَعَدِّي على فاعِلٍ؛ نحو: ضَرَبَهُ فهو ضارِبٌ؛ وقتلهُ فهو قاتِلٌ؛ وجَلَسَ[٢] فَهَوَ جَالِسٌ؛ وقَعَدَ[٢] فهو قاعِدٌ؛ ولَقِمَهُ فَهُوَ لاقِمٌ؛ وقَضِمَهُ[٣] فهو قاضِمٌ؛ وشَرِبَهُ فهو شَارِبٌ.

٥٢ ـ وَمِنْهُ صِيغَ كَسَهْلٍ والظَّرِيفِ وَقَدْ
يكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالاً اَوْ فَعَلاً

٥٣ ـ وكَالفُرَاتِ وعِفْرٍ والحَصُورِ وَغُمْـ
ـرٍ عَاقِرٍ جُنُبٍ ومُشْبِهِ ثَمِلا

وبناءُ اسم الفاعل من فَعُلَ على فَعْلٍ وَفَعِيلٍ؛ نحو: سَهُلَ فهو سَهْلٌ؛ وصَعُبَ فهو صَعْبٌ؛ وضَخُمَ فهو ضَخْمٌ؛ وشَهُمَ فهو شَهْمٌ؛ وظَرُفَ فهو ظريفٌ؛ وشَرُفَ فهو شَريفٌ؛ وكَرُمَ فهو كريمٌ. وقد يجيءُ على أَفْعَلَ؛ نحو: خَرُقَ الرَّجُلُ فهو أَخْرَقُ، أي: أَحْمَقُ؛ وشَنُعَ فَهُوَ أَشْنَعُ: إذا قَبُحَ، وعَلى فَعَالٍ؛ نحو: جَبُنَ فهو جَبَانٌ؛ وحَصُنَتْ المرأةُ فهي حَصَانٌ، وعلى

---

(١) أي: سواء أكان لازِمًا أو مُتعديًا.
(٢) جلسَ وقَعَدَ: فعلان لازِمَان من فَعَل.
(٣) «قَضِمَ كَسَمِعَ: أَكَلَ بأطرافِ أسنانه، أو أَكَلَ يابِسًا». [القاموس المحيط: ص١١٥٠].

فَعَلٍ؛ نحو: بَطُلَ فهو بَطَلٌ؛ وحَسُنَ فهو حَسَنٌ، وعلى فُعَالٍ؛ نحو: فَرُتَ الماءُ فهو فُرَاتٌ[1]؛ وضَخُمَ الشيء فهو ضُخَامٌ؛ وشَجُعَ زيدٌ فهو شُجاعٌ. وعلى فِعْلٍ؛ نحو: عَفُرَ الرَّجُلُ فهو عِفْرٌ وعِفْرِيتٌ أيضاً، أي: ذو دَهاءٍ وَمَكْرٍ وشَجَاعَةٍ؛ وبَدُعَ فهو بِدْعٌ: أي: فائِقٌ فيما نُسِبَ إليه من عِلْمٍ، أو شَجَاعَةٍ، أو غيرهما، وطَفُلَ كَفُّهُ فهو طِفْلٌ، أي: رَخْصٌ ناعِمٌ. وعلى فَعُولٍ؛ نحو: حَصُرَتِ النَّاقَةُ فهي حَصُورٌ: ضاقَ إحْلِيلُهَا[2]، وعَرُبَتِ المرأةُ فهي عَرُوبٌ، أي: مُتَحَبِّبَةٌ إلى زوجها، وعلى فُعْلٍ؛ نحو: صَلُبَ الشيءُ فَهُوَ صُلْبٌ؛ وغَمُرَ فَهُوَ غُمْرٌ[3]: لم يُجرّبِ الأمور. وعلى فاعِلٍ؛ نحو: عَقُرَتِ المرأةُ فهي عاقِرٌ؛ وحَمُضَ الشَّيءُ فَهُوَ حَامِضٌ، وعلى فَعِلٍ؛ نحو: نَدُسَ[4] الشَّيءُ فهو نَدِسٌ؛ وفَطُنَ فهو فَطِنٌ.

٥٤ ـ وَصِيغَ مِنْ لازِمِ مُوَازِنِ فَعِلاَ
بِوَزْنِهِ كَشَجٍ ومُشْبِهِ عَجِلا

٥٥ ـ والشَّأزِ وَالأَشْنَبِ[5] الجَذْلاَنِ ثُمَّتَ قَدْ
يَأْتِي كَفَانٍ وَشِبْهِ وَاحِدِ البُخَلاَ

٥٦ ـ حَمْلاً عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَخَفِيـ
فٍ طَيِّبٍ أشْيَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلاَ

وبناءُ اسمِ الفاعل من فَعِلَ اللاّزِمِ على فَعِلٍ وأَفْعَلَ وفَعْلاَنَ.

---

(١) «الفُرَاتُ: الماءُ العذبُ جِدًا». [القاموس المحيط: ص١٥٧].
(٢) مجرى اللَّبنِ منها.
(٣) «ورَجُلٌ غُمْرٌ ـ بسكون الميم وضَمّها ـ، أي: لم يُجَرِّبْ الأُمورَ، وبابه: ظَرُفَ، والأُنثى: غُمْرَة بوزنِ عُمْرَةٍ». [مختار الصّحاح: ص٢٠١].
(٤) «يقال: رجل نَدْسٌ ونَدُسٌ ونَدِسٌ، أي: فَهِمٌ سريعُ السَّمْعِ فَطِنٌ». [لسان اللسان تهذيبُ لسان العرب: ج٢، ص٦٠٤].
(٥) الأَشْنَبُ: من له رِقّة وعُذوبة في أسنانه، مؤنثه: شَنْبَاءُ.

ففَعِلٌ للأَعْرَاضِ[1] والأَدْوَاءِ[2]؛ نحو: فَرِحَ فَهُوَ فَرِحٌ؛ وأَشِرَ[3] فهو أَشِرٌ؛ وبَطِرَ[4] فهو بَطِرٌ؛ وحَبِطَ فهو حَبِطٌ؛ ووَجِعَ فهو وَجِعٌ؛ وجَوِيَ[5] فَهُوَ جَوٍ، وقد يُوافِقُهُ فَعُلَ؛ نحو: دَنُسَ فهو دَنِسٌ ودَنُسٌ؛ ويَقُظَ فهو يَقِظٌ ويَقُظٌ؛ وعَجُلَ فهو عَجِلٌ وعَجُلٌ، وقد تُخَفَّفُ عَيْنُهُ فيجيء على فَعْلٍ؛ نحو: شَئِزَ المكانُ فهو شَأْزٌ: خَشُنَ بِكَثْرَةِ حِجَارَتِهِ، وأَفْعَلُ للأَلْوانِ والخِلَقِ[6]؛ نحو: خَضِرَ الزَّرْعُ فهو أَخْضَرُ؛ وسَوِدَ فهو أَسْوَدُ؛ وكَدِرَ فهو أَكْدَرُ؛ وحَوِلَ فهو أَحْوَلُ؛ وعَوِرَ فهو أَعْوَرُ؛ وذَقِنَ فهو أَذْقَنُ[7].

وفَعْلانُ لِلامْتِلاءِ وَحَرارةِ البَطْنِ[8]؛ نحو: شَبِعَ فَهُوَ شَبْعَانُ؛ ورَوِيَ فهو رَيَّانُ؛ وسَكِرَ فهو سَكْرَانُ؛ وعَطِشَ فهو عَطْشَانُ؛ وظَمِىءَ فهو ظَمْآنُ؛ وغَرِثَ[9] فهو غَرْثَانُ، وقد يُحْمَلُ فِعلَ اللازِمُ على غيره، فيجيء اسْمُ الفَاعِلِ منهُ على فاعِلٍ أو فَعِيلٍ، قالوا: سَخِطَ فهو سَاخِطٌ؛ ورَضِيَ فهو رَاضٍ، حَمْلاً على شَكَرَ فهو شَاكِرٌ؛ وفَنِيَ فهو فَانٍ، حَمْلاً على ذَهَبَ فهو ذاهِبٌ، وقالوا: بَخِلَ فهو بَخِيلٌ، حَمْلاً على لَؤُمَ فهو لَئِيمٌ؛ ومَرِضَ فهو مَرِيضٌ؛ وسَقِمَ فهو سَقِيمٌ، حَمْلاً على ضَعُفَ فهو ضَعِيفٌ، وقد حملوا فَعَلَ أيضاً على غَيْرِهِ فجاؤوا بِاسْمِ الفاعل منه على فَعِيلٍ

---

(١) جمع عَرَضٍ، وهو: المعنى الطارِئُ الذي ليس له طول ثباتٍ ولا دَوَامٍ، وليس حركة جسم، كما مثَّلَ له رحمه الله بالفَرَحِ والأَشَرِ والبَطَرِ....
(٢) جَمْعُ دَاءٍ.
(٣) كَأَشِرَ.
(٤) «بَطِرَ وكَفَرَ النِّعْمَةَ فَلَمْ يشكرها». [المصباح المنير: ص٦].
(٥) «الجَوَى: الحُرْقَةُ وشِدَّةُ الوَجْدِ، وَقَدْ جَوِيَ من باب صَدِيَ فَهُوَ جَوٍ». [مختار الصِّحاح: ص٥٠].
(٦) جَمْعُ خِلْقَةٍ.
(٧) «الطويلُ الذَّقَنِ، والذَّقَنُ: مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ من أَسْفَلِهِمَا».
(٨) لِحَرَارَةِ العَطَشِ والجُوعِ في البطن.
(٩) «غَرِثَ ـ كَفَرِحَ ـ: جَاعَ فهو غَرْثانُ مِنْ غَرْثَى». [القاموس المحيط: ص١٧٣].

وفَيْعِلٍ في المُعْتَلِّ العَيْنِ، قالُوا: خَفَّ يَخِفُّ فهو خَفِيفٌ، حَمَلُوهُ على ثَقُلَ فهو ثَقِيلٌ؛ وشَحَّ يَشِحُّ فهو شَحِيحٌ، حملوهُ على لَؤُمَ فهو لَئِيمٌ، وقَالُوا: طَابَ يَطِيبُ فهو طَيِّبٌ، فجاؤوا باسْمِ الفَاعِلِ منهُ على فَيْعِلٍ نيابة عن فَعِيلٍ، حَمْلاً على خَبُثَ فهو خَبِيثٌ؛ ولاَنَ يَلِينُ فهو لَيِّنٌ، حَمْلاً على صَلُبَ فهو صَلِيبٌ[1]، ومِمّا حملوا فِيه فَعَلَ على غَيْرِه قولُهم: شاخَ يَشِيخُ فهو شَيْخٌ، كما قالوا: ضَعُفَ يَضْعُفُ فهو ضَعِيفٌ؛ وجَاعَ يَجُوعُ فهو جوْعَانُ، كَمَا قالوا: غَرِثَ فهو غَرْثَانُ؛ وهَامَ يَهِيمُ فَهُوَ هَيْمَانُ[2]، كما قَالُوا: عِطِشَ فهو عَطْشَانُ.

٥٧ ـ وَفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكُلِّ إِنْ قُصِدَ الْـ
ـحُدُوثُ نَحْوُ غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذِلاَ

إذا قُصِدَ باسْمِ فَاعِلِ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ مُطْلَقُ الحُدُوثِ والتَّجَدُّدِ جاز بِناؤُه على فاعِلٍ، فيقالُ: زَيْدٌ شاجِعٌ أمْسِ؛ وجَابِنٌ اليَوْمَ؛ وجَاذِلٌ[3] غَدًا. قال الشّاعِرُ:

وَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وإِنْ جَلَّ جَازِعٌ
وَلاَ بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ[4]

وَقال آخَرُ:

---

(١) «الصُّلْبُ ـ بِالضَّمِّ ـ (أي: ضَمّ الصَّادِ وسُكونِ اللاّمِ)، وكُسُكَّرٍ (صُلَّبٌ)، وأَمِيرٍ (صَلِيب): الشَّدِيدُ». [القاموس المحيط: ص١٠٥].

(٢) «هَيْمَانُ: عَطْشَانُ». [نفسه: ص١١٧٢].

(٣) أي: فَارِحٌ.

(٤) **اللُّغة**: الرُّزْءُ: المُصيبة، كالرّزيئة والمَرْزِئَة، جمعه: أرْزَاء ورزايا. جلَّ: عَظُم.
الشّاهِدُ فيه: قوله: «فَارِحُ»: حيث صاغه من الفعل اللاّزم «فَرِحَ» للدلالة على حُدوث الفرح بعد الموت.

حَسِبْتُ التُّقَى والحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ
رَبَاحًا إِذَا مَا المَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاَ[1]

٥٨ - وَبَاسْمِ فَاعِلِ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثَةِ جِيءْ
وَزْنَ المُضَارِعِ لٰكِنْ أَوَّلاً جُعِلاَ

٥٩ - مِيمٌ تُضَمُّ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ
فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلاَ

بِناءُ اسم الفاعِلِ من الأفعالِ الزَّائِدَةِ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ بأَنْ تأتيَ بمثال المضارع، وتجعل مكان أَوّلِه مِيمًا. مضمومة، وتكسر ما قبلَ آخره، كقولك: أَكْرَمَ يُكْرِمُ فهو مُكْرِمٌ؛ ودَحْرَجَ يُدَحْرِجُ فهو مُدَحْرِجٌ؛ وانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ فهو مُنْطَلِقٌ؛ وتَعَلَّمَ يَتَعَلَّم فهو مُتَعَلِّمٌ.

وبناءُ اسم المفعولِ من ذلك كبناء اسم الفاعل إلاّ في كسرِ ما قبلَ الآخِرِ فَاسْمُ المفعُولِ يُفتَحُ ما قبل آخِرِه أبدًا؛ نحو: مُكْرَمٌ؛ ومُدَحْرَجٌ؛ ومُنْطَلَقٌ؛ ومُتَعَلَّمٌ.

وبناءُ اسم المفعول من الفعل الثُّلاثِيِّ على زِنَةِ مَفْعُولٍ، وقد بَيَّن ذلك بقوله: «وَقَدْ حَصَلاَ».

٦٠ - مِنْ ذِي الثَّلاَثَةِ بِالمَفْعُولِ مُتَّزِنًا
وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهُوَ قَدْ عُدِلاَ

---

(١) **اللغة**: ثاقِلاَ: مَيْتًا، لأنَّ البدن يكون خفيفًا ما دامت الرُّوح فيه، فإذا فارقته ثَقُلَ. (وفي القاموس المحيط: أصبح ثاقِلاً، أي: أثقله المرَضُ).
المعنى: لقد أيقنت أنَّ أكثر شيء ربحًا إذا أتجر فيه الإنسان إنّما هو تقوى الله تعالى والجُود، وإنّه ليعرف الربح إذا مات، حيث يرى جزاء عمله حاضرًا عنده.
الشاهد فيه: قوله: «ثاقِلاً»: حيث صاغه من الفعل اللازم «ثَقُلَ» للدلالة على حدوث الثُّقل بعد الموت.

٦١ ـ بِهِ عَنِ الأَصْلِ واسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجَا
والنَّسْيِ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وما عَمِلاَ

يعني: وقد حصل اسمُ المفعولِ من الفعل الثُّلاثيِّ بصوغه على زِنَةِ مفعولٍ؛ نحو: ضَرَبْتُ زيدًا فهو مضروبٌ؛ وعَلِمْتُ الأَمْرَ فهو مَعْلُومٌ؛ وبَعُدْتُ عن الشَّيءِ فهو مَبْعُودٌ عَنْهُ وقد عَدَلُوا في كثير من كلامهم عن بناءِ مفعولٍ إلى فعيل[(١)]؛ نحو: جَرِيحٍ[(٢)] وذَبِيحٍ وأسيرٍ وقَتِيلٍ وكَحِيلٍ وخَضِيبٍ، ولا يُقَاسُ[(٣)] عليه غَيْرُه. فإن قُلت: مِن موانعِ الصرف العدل مع الوصف فإن كان جَرِيحٌ معدولاً فَهَلاَّ مُنِعَ من الصَّرف. قُلت: لأنَّ العدل المانع من الصَّرف هو العَدْلُ من مِثالٍ إلى مِثَالٍ عَدْلاً مُحقَّقًا كما في مثنى وثُلاث ورُباعَ، أو مُقدّرًا كما في: أُخَرَ وعُمَرَ، وعَدُلُ؛ نحو: جَرِيحٍ منْ بناءٍ إلى بناءٍ على سبيلِ الاسْتِغْنَاءِ بأحدهما عن الآخر، لا على سَبيلِ التّفريع عليه، ورُبَّما استغنوا عن مفعول بفَعَلٍ أو فِعْلٍ فالاستغناءُ بفَعَلٍ كالنَّقَضِ[(٤)]، بمعنى: المَنْقُوضِ والقَبَضِ، بمعنى: المَقْبُوضِ؛ والنَّجا، بمعنى: المَنْجُوِّ، يُقالُ: نَجَوْتُ الجِلدَ عنِ الشَّاةِ نَجْوًا فهو نَجًا، أي: سَلَخْتُهُ، والاستغناءُ بفِعْلٍ؛ نحو: طِحْنٍ، بمعنى: مَطْحُونٍ؛ ونِقْض، بمعنى: مَنْقُوضٍ؛ ونِسْيٍ، بمعنى: مَنْسِيٌّ.

---

(١) كثيرًا.
(٢) بمعنى: مجروح ومذبوح ومأسور، ومقتول، ومكحول، ومَخْضُوبٌ.
(٣) «مَجيء فَعِيلٍ بمعنى مَفْعُولٍ كثير في كلامهم، ومع كثرته فهو عند الجُمهور مقصور على السّماع كما تفهمه عبارة الناظم، وقال في: «التسهيل»: خِلافًا لبعضهم، وفي شَرْحِه: وجعله بعضهم مقيسًا فيما ليس له فعيلٌ بمعنى فاعل، أي: فَيجوز ضريب بمعنى: مضروب، ولا يجوز عليم بمعني: معلوم، فما نقله ولده بدر الدِّين رحمه الله من إجماع النُّحاة على أنّه لا يقاس ذُهولٌ عَمَّا نَصَّ عليه والده في التّسهيل وشرحه من الخلاف فيه». [شرح بحرق الكبير: ص١٤٢].
(٤) «والنُّقْضُ ـ بالكَسْرِ ـ: المنقوضُ... وما نُكِثَ من الأَخْبِيَةِ والأَكْسِيَةِ، فَغُزِلَ ثانية، ويُحَرَّكُ (أي: بفتحتينِ ـ النَّقَضُ)». [القاموس المحيط: ص٦٥٦].

وما نابَ[1] عن مفعولٍ من فَعِيلٍ، أو فَعَلٍ، أو فِعْلٍ غيرُ مُوافِقٍ له في إجرائِهِ مُجْرَى الفِعلِ في العَمَلِ.

* * *

باب: أَبْنِيَةِ المَصَادِرِ

٦٢ - ولِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُها
فَلِلثُّلاثِيِّ مَا أُبْدِيهِ مُنْتَخِلاً

٦٣ - فَعْلٌ وفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بِتَاءِ مُؤَنْـ
نَثٍ أَوِ الأَلِفِ المَقْصُورِ مُتَّصِلاً

يُبنى المصدر من الثُّلاثِيّ على فَعْلٍ وفِعْلٍ وفُعْلٍ؛ نحو: ضَرَبَ ضَرْبًا؛ وقَتَلَ قَتْلاً؛ وحَذَفَ حَذْقًا[2]؛ وعَلِمَ عِلْمًا؛ وشَغَلَ شُغْلاً؛ وشَكَرَ شُكْرًا.

وعلى فَعْلَةٍ وفِعْلةٍ وفُعْلَةٍ؛ نحو: رَحِمَ رَحْمَةً؛ وخَالَ خِيلَةً[3]؛ وحَمَى[4] حِمْيَةً.

---

(١) «ما ذَكَرَهُ النَاظِمُ رحمه الله هو مَذْهَبُ الجمهور، وظاهر عِبارته شُمُولُ فَعِيل، وَقَدْ أَجَازه ابنُ عُصْفُور مُطلقًا، وأجازه بعضهم في فَعِيلٍ لكثرته دون غيره، وقد يُرْشِدُ إلى ذلك مغايرة الناظم في العبارة فَجعل فَعيلاً معدولاً به عن الأصل، وغيره مستَغْنًى به عن المفعول، ولا يتبادر أيضاً إلى الفهم عَوْدُ الضمير في قوله: «وَمَا عَمِلاَ» إلاَ إلى نحو النَّجَا والنَّسي» اهـ. [شرح بحرق الكبير: ص١٤٤].

(٢) «حَذَقَه يَحْذِقُهُ: أسقطه». [القاموس المحيط: ص٣٥].

(٣) «خَالَ الشيءَ؛ يَخَالُ خَيْلاً وخَيْلَةً، ويُكْسَرانِ وخالاً وخَيَلاَنًا مُحرَّكَةً، ومَخِيلَةً ومَخَالَةً وخَيْلُولَةً: ظَنَّهُ». [نفسه: ص٩٩٦].

(٤) «حَمَيْتُ المكَانَ من النَاسِ حَمْيًا: من بَاب رَمَى، وَحِمْيَةً بالكَسْرِ: منعته عنهم». [المصباح المنير: ص٥٩].

ونَشَدَ[1] نِشْدَةً؛ وأَدِمَ أُدْمَةً؛ وشَهُبَ شُهْبَةً.

وعلى فَعْلَى وفِعْلَى وفُعْلَى؛ كتَقَى اللَّهَ تَقْوَى[2]؛ وذَكَرَ ذِكْرى؛ ورَجَعَ رُجْعَى.

٦٤ ـ فَـعْـلاَنُ فِـعْـلاَنُ فُـعْـلاَنٌ ونَـحْـوُ جَـلاَ
رِضَـى هُـدَى وصَـلاَحٍ ثُـمَّ زِدْ فَـعِـلاَ

٦٥ ـ مُـجَـرَّدًا وبِـتَـا الـتَّـأْنِـيـثِ ثُـمَّ فَـعَـا
لَـةٌ وبِـالـقَـصْـرِ والـفَـعْـلاَءُ قَـدْ قُـبِـلاَ

وَيُبْنَى أيضاً على فَعَلاَنٍ وفِعْلاَنٍ وفُعْلاَنٍ؛ نحو: لَوَاهُ لَيَّانًا: مَطَلَهُ[3]؛ وشَنِئْتُهُ[4] شَنْآنًا؛ وحَرَمَهُ حِرْمَانًا؛ ونَسِيَ الشَّيْءَ نِسْيَانًا؛ وشَكَرَ شُكرانًا؛ وكَفَرَ كُفْرَانًا.

وعلى فَعَلٍ؛ نحو: طَلَبَ طَلَبًا؛ وفَرِحَ فَرَحًا؛ وجَلِيَ جَلاً؛ انْحَسَرَ شَعْرُهُ عن مُقَدَّمِ رَأْسِهِ. وعلى فِعَلٍ؛ نحو: كَبِرَ كِبَرًا؛ وصَغُرَ صِغَرًا؛ وسَمِنَ سِمَنًا؛ ورَضِيَ رِضًى.

وعلى فُعَلٍ في المُعتلِّ اللاَّزم؛ نحو: سَرَى سُرًى؛ وهَدَى هُدًى.

وعلى فَعَالٍ؛ نحو: صَلَحَ صَلاَحًا؛ وفَسَدَ فَسادًا؛ ونَفِدَ نَفادًا.

وعلى فَعِلٍ مُجَرَّدًا من التَّاءِ؛ نحو: كَذَبَ كَذِبًا؛ وحَرَمَهُ حَرِمًا؛ وسَرَقَ سَرِقًا.

---

(١) «نَشَدَ الضَّالَّة ـ بالفتح ـ يَنْشُدُها ـ بالضمّ ـ: نِشْدَةً ونِشْدَانًا ـ بكسرِ النُّون وسُكون الشين فيهما ـ: أي: طلبها». [مختار الصِّحاح: ص٢٧٥].

(٢) «اتَّقَيْتُ الشيءَ؛ وتَقَيْتُه أَتْقِيهِ وأَتَقِيهِ تُقًى وتَقِيَّةً وتِقَاءً، ككِسَاءٍ: حَذِرْتُه، والاسْمُ: التَّقْوَى». [القاموس المحيط: ص١٣٤٤].

(٣) «مَطَلَهُ بِدَيْنِهِ مَطْلاً: إذا سَوَّفَهُ بوعدِ الوفاءِ مَرَّةً بعد أُخرى». [المصباح المنير: ص٢٢٠].

(٤) أَبْغَضْتُهُ.

وعلى فَعِلَةٍ بتاءِ التَّأنِيثِ؛ نحو: سَرَقَ سَرِقَةً.

وعلى فَعَالَةٍ؛ نحو: ظَرُفَ ظَرَافَةً؛ ونَظُفَ نَظَافَةً.

وعلى فَعَلَةٍ بِالقَصْرِ؛ نحو: ضَبَعَتِ النَّاقَةُ ضَبَعَةً: اشْتَهَتِ الفَحْلَ.

وعلى فَعْلاَءَ؛ نحو: رَغِبَ رَغْبَاءَ؛ ورَهِبَ رَهْبَاءَ.

٦٦ ـ فِعَالَةٌ وفُعَالَةٌ وجِيءْ بِهِمَا
مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا والفُعُولَ صِلاَ

٦٧ ـ ثُمَّ الفَعِيلُ وَبِالتَّا ذَانِ والفَعَلاَ
نُ أَوْ كَبَيْنُونَةٍ وَمُشْبِهِ شُغُلاَ

ويُبْنَى أيضاً على فِعَالَةٍ؛ نحو: كتب كتابَةً؛ وسَفَرَ سِفَارَةً.

وعلى فُعَالَةٍ؛ نحو: خَفَرَ خُفَارَةً: مَنَعَهُ وحماهُ. ويُقالُ أيضاً: خَفَارَةً وخِفَارَةً بالفتحِ والكَسْرِ.

وعلى فِعَالٍ وفُعَالٍ؛ نحو: كَتَبَ كِتابًا؛ وآبَ إِيَابًا؛ وشَرَدَ شِرَادًا؛ وصَرَخَ صُرَاخًا؛ وبَكَى بُكاءً.

وعلى فُعُولٍ؛ نحو: خَرَجَ خُرُوجًا؛ ودَخَلَ دُخُولاً.

وعلى فَعِيلٍ؛ نحو: صَهَلَ صَهِيلاً؛ وذَمَلَ ذَمِيلاً[1].

وعلى فُعُولَةٍ وفَعِيلَةٍ؛ نحو: صَعُبَ صُعُوبَةً؛ وسَهُلَ سُهُولَةً؛ ونَمَّ نَمِيمَةً.

وعلى فَعَلاَنٍ؛ نحو: جالَ جَوَلاَنًا؛ وطافَ طَوَفَانًا.

وعلى فَيْلُولَةٍ بحذفِ العينِ؛ نحو: كَانَ كَيْنُونَةً، أَصْلُهُ: كَيَّنُونَةً فَخُفِّفَ

(١) «الذَّمِيلُ: السَّيْرُ اللَّيِّنُ ما كانَ أو فَوْقَ العَنَقِ». [القاموس المحيط: ص١٠٠٢].

بِحذفِ المُدْغَمِ فيه فصار: كَيْنُونَةً، ومِثله: بَانَ بَيْنُونَةً.

وعلى فُعُلٍ؛ نحو: شَغَلَهُ شُغُلاً.

٦٨ ـ وفُـعْـلَـلٌ وَفُـعُـولٌ مَـعْ فَـعَـالِـيَـةٍ
كَـذَا فُـعَـيْـلِـيَـةٌ فُـعُـلَّـةٌ فَـعَـلَـى

ويُبنَى أيضاً على فُعْلَلٍ بِزيادة إحدى اللاَّمَيْنِ؛ نحو: سَادَ سُؤْدَدًا[1]؛ وعاطتِ النَّاقَةُ عُوطَطًا: اشْتَهتِ الفَحْلَ.

وعلى فَعُولٍ؛ نحو: قَبِلَهُ قَبُولاً؛ ووَلِعَ بِهِ وَلُوعًا؛ ووَقَدَتِ النَّارُ وَقُودًا.

وعلى فَعَالِيَةٍ؛ نحو: كَرِهَ كراهِيَةً؛ وطَمِعَ طَمَاعِيَةً.

وعَلى فُعَيْلِيَةٍ؛ نحو: وَلدتِ المرأة وُلَيْدِيَةً[2].

وعَلى فُعُلَّةٍ؛ نحو: غَلَبَهُ غُلُبَّةً.

وعلى فَعَلَى؛ نحو: جَمَزَ[3] جَمَزَى؛ ومَرَطتِ الدَّابَةُ مَرَطَى: أسرعت.

٦٩ ـ مَعْ فَـعَـلُوتٍ فُـعُـلَّـى مَعْ فُـعَـلْـنِـيَـةٍ
كَـذَا فُـعُـولِـيَّـةٌ والـفَـتْـحُ قَـدْ نُـقِـلاَ

---

(١) «السُودُ ـ بالضمّ ـ والسُودَدُ والسُّؤْدَدُ بالهمزِ كقُنْفُذٍ (في الوزنِ): السِّيَادَةُ». [القاموس المحيط: ص٢٩٠].

(٢) «قال ابنُ الحاج في حاشِيتِهِ على شرحِ بَحْرَقٍ على لامية الأفعالِ لابن مالك: ص٥٠: (قَوْلُهُ ـ أي: بحرق رحمه الله ـ فُعَيْلِيَةٌ بضمّ الفاءِ وفتح العين. . . إلخ).
في البَرْمَاوِي بفتح الفاءِ وكسر العينِ وتشديد الياءِ كَوَلَدَتِ المرأةُ وَلِيدِيَّةً. اهـ. فيكون فيها الضَبْطَانِ» اهـ.

(٣) «جَمَزَ الإنسانُ والبَعيرُ وغَيْرُهُ يَجْمِزُ جَمْزًا وجَمَزَى: وهو عَدْوٌ دُونَ الحَضْرِ وفَوقَ العَنقِ». [القاموس المحيط: ص٥٠٦].

ويُبنى أيضاً على فَعَلُوتٍ؛ نحو: رَهِبَ رَهَبُوتًا؛ ورَحِمَ رَحَمُوتًا.

وعلى فُعُلَّى؛ نحو: غَلَبَ غُلُبَّى.

وعلى فُعَلْنِيَةٍ؛ نحو: سَحَفَ رَأْسَهُ سُحَفْنِيَةً.

وعلى فُعُولِيَّةٍ وفَعُولِيَّةٍ؛ نحو: خَصَّهُ خُصُوصِيَّةً.

٧٠ ـ ومَفْعَلٌ مَفْعِلٌ ومَفْعُلٌ وَبِتَا الـتْـ
تَأْنِيثِ فِيهَا وَضَمٌّ قَلَّمَا حُمِلاَ

ويُبنى أيضاً على مَفْعَلٍ ومَفْعِلٍ ومَفْعُلٍ؛ نحو: دَخَل مَدْخَلاً؛ وكَبِرَ مَكْبِرًا؛ وهَلَكَ مَهْلُكًا.

وعلى مَفْعَلَةٍ ومَفْعِلَةٍ ومَفْعُلَةٍ؛ نحو: رَضِي مَرْضَاةً؛ وحَمِدَ مَحْمَدَةً؛ وهَلَكَ مَهْلُكَةً.

وقوله: «وَضَمٌّ قَلَّمَا حُمِلاَ»، تَنْبِيهٌ على أنَّ مَفْعُلاً ومَفْعُلَةً وزنانِ نادران، والمعنى: وضَمٌّ قَلَّمَا حمله الرُّواةُ ونَقَلُوه.

٧١ ـ فَعْلٌ مَقِيسُ المُعَدَّى والفُعُولُ لِغَيْـ
ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذا الفُعَالَ جَلا

الأمثلةُ المذكورة لمصادر الفعل الثُّلاثِيِّ تِسْعَةٌ وأربعونَ مِثالاً، والمَقِيسُ منها عَشَرَةُ أمْثِلَة، والبواقي مقصورةٌ على السَّمَاعِ.

فالمَقِيسُ: مَفْعَلٌ، وفَعْلٌ، وفُعُولٌ، وفُعَالٌ، وفَعَلٌ، وفَعَالَةٌ، وفُعُولَةٌ، وفَعِيلٌ، وفِعَالٌ، وفِعَالَةٌ.

فَمَفْعَلٌ: مقيسٌ في كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ، وسَيَأْتي الكَلامُ عليه.

وأمّا فَعْلٌ: فَمَقِيسٌ في مصدر المُتَعَدِّي من فَعَلَ؛ نحو: ضَرَبَ ضَرْبًا؛ وكَتَبَ كَتْبًا؛ وقَتَلَ قَتْلاً؛ وخَلَقَ خَلْقًا.

ومن فَعِلَ[1]؛ نحو: لَقِمَ لَقْمًا؛ ولَحِسَ لَحْسًا؛ وشَرِبَ شَرْبًا.

وأمّا فُعُولٌ: فَمَقِيسٌ في مصدر اللاّزِمِ من فَعَلَ ما لَمْ يَكُنْ فِعْلَ صَوْتٍ، أوْ دَاءٍ، أو فِرَارٍ ونَحْوِهِ أو حِرْفَةٍ، أو وِلاَيَةٍ كما سَيُطْلِعُكَ عَلَيْهِ مَسَاقُ الكلام في هذا البابِ، فمتى كانَ فَعَلَ اللاّزِمُ لِغيرِ ذلك فَقِيَاسُ مصدره فُعُولٌ؛ نحو: جَلَسَ جُلُوسًا؛ وقَعَدَ قُعُودًا؛ ورَكَنَ رُكونًا.

وأمّا فُعَالٌ: فَمَقِيسٌ في مصدرِ فَعَلَ[2] الدَّالِّ على صَوْتٍ؛ نحو: صَرَخَ صُرَاخًا؛ وبَكَى بُكَاءً؛ ونَبَحَ نُبَاحًا؛ وضَبَحَ[3] ضُبَاحًا، أَوْ على دَاءٍ؛ نحو: سَعَلَ سُعَالاً، وسيأتي التَّنْبِيهُ عليه، ويُفْهَمُ اخْتِصَاصُ فُعُولٍ بِفَعَلَ اللاّزِمِ من قوله: «والفُعُولُ لِغَيْرِهِ»، أي: لِغيرِ المُتَعَدِّي، ومن بيانِه أنَّ قِياسَ مصدرِ فَعِلَ اللاّزِمِ فَعَلٌ، وقِياسُ مصدر فَعُلَ فَعَالَةٌ وفُعُولَةٌ في قوله:

٧٢ ـ وَمَا عَلَى فَعِلَ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ
إنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنَهُ فَعَلاَ

٧٣ ـ وقِسْ فَعَالَةً اَوْ فُعُولَةً لِفَعُلْـ
ـتَ كالشَّجَاعَةِ والجاري على سَهُلاَ

فَعَلٌ: مَقِيسٌ في مصدر فَعِلَ اللاّزِمِ؛ نحو: فَرِحَ فَرَحًا؛ وأَشِرَ أَشَرًا؛ وعَطِشَ عَطَشًا؛ وغَرِثَ غَرَثًا؛ وعَوِرَ عَوَرًا؛ وحَوِلَ حَوَلاً.

وفَعَالَةٌ: مقِيسٌ في مصدرِ فَعُلَ الذي الوَصْفُ مِنْهُ على فَعِيلٍ؛ نحو: شَجُعَ شَجَاعَةً فهو شَجِيعٌ؛ ومَلُحَ مَلاَحَةً فهو مَليحٌ؛ ونَظُفَ نَظَافَةً فهو نظيفٌ.

---

(١) المُتَعَدِّي.

(٢) اللاّزِمُ.

(٣) الضُّبَاحُ: صَوْتُ الثَّعْلَبِ.

وفُعُولَةٌ: مَقيسٌ في مصدر فَعُلَ الذّي الوصف منه على فَعْلٍ؛ نحو: سَهُلَ سهولَةً فهو سَهْلٌ؛ وصَعُبَ صُعُوبَةً فهو صَعْبٌ؛ وحَزُنَ المكانُ حُزُونَةً فهو حَزْنٌ[1].

٧٤ ـ وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الْـ
فَعِيلُ في الصَّوتِ والدَّاءُ المُمِضُّ[2] جَلا

٧٥ ـ مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسْ وَلِذِي
فِرَارٍ اَوْ كَفِرَارٍ بِالفِعَالِ جِلا

من المَسْمُوعِ الذي لا يدخلهُ القِياسُ مجيء المصدر من فَعَلَ المُتَعَدِّي على فَعَلٍ؛ نحو: طَلَبَ طَلَبًا؛ وجَلَبَ جلبًا، وعلى فِعَالٍ؛ نحو: حَجَبَ حِجَابًا؛ ونَكَحَ نِكَاحًا، وعلى فُعُولٍ؛ نحو: وَرَدَ الماءَ وُرُودًا؛ وجَحَدَهُ جُحُودًا، وعلى فِعْلٍ؛ نحو: ذَكَرَ ذِكْرًا، وقالَ قومٌ: ذُكْرًا بالضمِّ.

ومن فَعَلَ اللاّزِم على فَعْلٍ؛ نحو: عَجَزَ عَجْزًا؛ وهَدَأَ اللَّيْلُ هَدْأً، وعلى فُعْلٍ؛ نحو: مَكَثَ مُكْثًا، وعلى فُعْلاَنٍ؛ نحو: رَجَحَ رُجْحَانًا.

ومن فَعِلَ المُتَعَدِّي عَلَى فُعُولٍ؛ نحو: لزِمَهُ لُزُومًا؛ ونَهِكَهُ المَرَضُ نُهُوكًا، وعلى فَعَلٍ؛ نحو: عَمِلَ عَمَلاً؛ وسَخِطَهُ سَخَطًا، وعلى فُعْلٍ؛ نحو: وَدِدْتُهُ وُدًّا؛ وشَرِبْتُ الماءَ شُرْبًا، وعلى فِعْلٍ؛ نحو: حَفِظَهُ حِفْظًا؛ وعَلِمَهُ عِلْمًا.

ومن فَعِلَ اللاّزِم على فُعْلٍ؛ نحو: زَهِدَ زُهْدًا، وعلى فَعَالٍ وفَعَالَةٍ؛ نحو: سَئِمَ سَآماً وسَآمَةً؛ وسَقِمَ سَقَامًا وسَقَامَةً، وعلى فَعْلَةٍ؛ نحو: غِرْتَ تغَارُ غَيْرَةً؛ وَحِرْتَ تَحَارُ حَيْرَةً.

---

(١) «الحَزْنُ: ما غَلُظَ من الأرضِ كالحَزْنَةِ». [القاموس المحيط: ص١١٨٩].
(٢) المُؤْلِم.

ومن فَعُلَ على فِعَلٍ؛ نحو: عَرُضَ عِرَضًا؛ وصَغُرَ صِغَرًا، وعلى فَعْلَةٍ؛ نحو: كَثُرَ كَثْرَةً، وعلى فُعْلٍ؛ نحو: ضَعُفَ ضُعْفًا؛ وجَبُنَ جُبْنًا، وعلى فَعَلٍ؛ نحو: كَرُمَ كَرَمًا؛ وسَرُعَ سَرَعًا، فهذا وأمثالُهُ يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عَليهِ.

وأمّا فَعِيلٌ: فَمَقيسٌ في مصدرِ فَعَلَ الدَّالِ على صَوْتٍ؛ نحو: صَهَلَ صهيلاً؛ وضَغَبَتِ الأَرْنَبُ ضَغِيبًا: صَوَّتَتْ؛ ونَهَقَ الحمارُ نَهِيقًا؛ ونَعَقَ الغُرَابُ نَعِيقًا، وقد كَثُرَ الفَعيلُ في السَّيْرِ ونَحْوِهِ، ولم يُنَبِّهْ على ذلك، قالوا: ذَمَلَ ذمِيلاً؛ ووجَفَ وَجِيفًا[1]؛ ووَأَدَ وَئِيدًا؛ ورَحَلَ رَحِيلاً.

وأمّا فُعَالٌ فقد مَرَّ أنّه لِفَعَلَ الدَّالِ على صوتٍ، ويكون أيضاً لِفَعَلَ الدَّالِّ على داءٍ؛ نحو: مَشَى بَطْنُهُ مُشَاءً؛ وقَامَ قُوَامًا[2]؛ ودارَ دُوَارًا؛ وسَعَلَ سُعَالاً؛ وعَطَسَ عُطَاسًا؛ وَنحو: مَزَحَ مُزَاحًا شاذٌّ.

وأمّا فِعَالٌ فَمُطَّرِدٌ فيما دَلَّ على فِرَارٍ وَشِبْهِهِ؛ نحو: فَرَّ فِرَارًا؛ ونَفَرَ نِفَارًا؛ ونَارَ نِوَارًا[3]؛ وشَرَدَ شِرَادًا؛ وأَبَى إِبَاءً[4]؛ وجَمَحَ جِمَاحًا؛ وقَمَصَ قِمَاصًا[5].

٧٦ ـ فَعَالَةٌ لِخِصَالٍ والفِعَالَةَ دَعْ
لِحِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ ولا تَهِلا

أَفْعَالُ الخِصَالِ هِيَ ما حَقُّهُ أَنْ يُبْنَى على فَعُلَ؛ نحو: ظَرُفَ وشَرُفَ وكَرُمَ؛ وَلَبُقَ، وقد تَقَدّم أَنَّ فَعُلَ يجيءُ مَصْدَرُه قِياسًا على فَعَالَةٍ وفُعُولَةٍ،

---

(١) «الوَجِيفُ: ضَرْبٌ من سَيْرِ الخَيلِ والإِبِلِ». [القاموس المحيط: ص٨٥٩].
(٢) «القُوَامُ ـ بِالضَّمِّ ـ: دَاءٌ في قَوَائِمِ الشَّاءِ». [نفسه: ص١١٥٢].
(٣) «نارَتْ نَوْرًا وَنِوَارًا ـ بالكسر والفتح ـ: نَفَرَت». [القاموس المحيط: ص٤٨٨].
(٤) فِعْلٌ مُتَعَدٍّ.
(٥) «القِمَاصُ: ـ ككِتَابٍ ـ: القَلَقُ والوَثْبُ، ويُضَمُّ». [نفسه: ص٦٢٩].

فَقولُه هُنَا: «فَعَالَةٌ لِخِصَالِ» إعادة مَحْضَةٌ[1].

وأمَّا فِعَالَةٌ فَمُطَّرِدٌ فيما دَلَّ على حِرْفَةٍ أوْ وِلاَيَةٍ؛ نحو: تَجَرَ تِجَارَةً؛ وخاطَ[2] خِيَاطَةً؛ وكَتَبَ كِتَابَةً[3]؛ ووَلِيَ علينا وِلاَيَةً؛ وأَمِرَ إِمَارَةً؛ وسَعَى سِعَايَةً؛ وخَفَرَ خِفَارَةً.

٧٧ ـ لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ وفِعْلَةٌ وَضَعُوا
لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الخُيَلا

يُدَلُّ على المَرَّةِ من كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ بِمِثَالِ فَعْلَةٍ ما لم يكن مَصْدَرُهُ مَبْنِيًا عليه، فيقال: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً؛ وقَعَدَ قَعْدَةً؛ وشَرِبَ شَرْبَةً؛ وفَرِحَ فَرْحَةً؛ ولَقِيَ لَقْيَةً؛ وأَتَى أَتْيَةً، وقَوْلُهُمْ: لِقَاءَةً وإِتْيَانَةً شَاذٌّ.

وما كان مصدرُه على فَعْلَةٍ دُلَّ على المَرَّةِ منه بِقَرِينَةٍ؛ نحو: رَحِمَهُ رَحْمَةً واحِدَةً؛ وعَامَ عَيْمَةً واحِدَةً، والعَيْمَةُ: شهوة اللَّبَنِ. ويُدَلُّ على الهَيْئَةِ من كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ بِمِثَالِ فِعْلَةٍ ما لم يكن مصدَرُهُ مبنيًا عليهِ، وإلى ذا الإشارةُ بِقوله: «غالِبًا»، فَيقال: هو حَسَنُ القِعْدَةِ والجِلْسَةِ والمِشْيَةِ والطِّعْمَةِ؛ وبِئْسَتِ المِيتَةُ والقِتْلَةُ، يُرادُ بذلك النَّوعُ من الفعلِ لا حقيقتُه من حَيثُ هُوَ هُوَ، والمعنى: هو حَسَنُ الهيئة التي يُلازمها من القُعُودِ، والجُلُوسِ، والمَشْيِ، والطَّعْمِ، وبِئْسَتْ تِلْكَ الهيئةُ من الموتِ والقَتْلِ، وما كان مَصْدَرُهُ على فِعْلَةٍ دُلَّ على الهيئة منهُ بقرينةٍ؛ نحو: حَمَيْتُهُ حِمْيَةَ المريضِ، أو نوعًا من الحِمْيةِ؛ ونَشَدْتُهُ نِشْدَةَ النَّفِيسِ، أو نوعًا من النِّشْدَةِ، وكذا ما كان الفِعْلُ

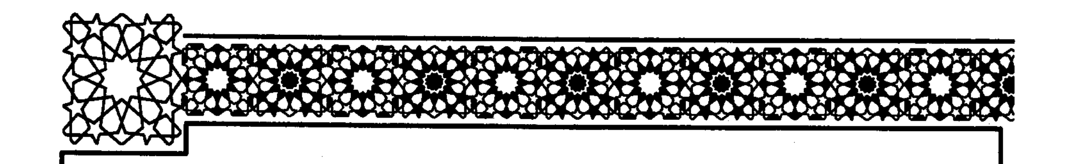
---

(١) قال بَحْرَقٌ رحمه الله في شرحه الكبير: ص١٥٤: «وعندي أنّه ليس بإعادة محضة بل بيان لمعنى أعمّ من الأوّل، فإنّه ذكر فيما مضى أن فَعُلَ بالضمّ يَجيء مصدرهُ المقيسُ على فَعَالَةٍ وفُعُولَةٍ، وأرادَ هنا أن يُبَيِّنَ أنَّ أفْعَالَ الخِصالِ من أيِّ فِعْلٍ كانت تُصاغُ على فَعَالَةٍ كظَرُفَ ظَرَافَةً، وفَطِنَ فَطَانَةً، وغَبِيَ غَبَاوَةً، وسَعِدَ سَعَادَةً، ورَجَحَ عَقلُه رَجَاحَةً» اهـ.

(٢)، (٣) فعلان متعدّيان.

منهُ غير ثُلاَثِيٍّ؛ نحو: أَكْرَمْتُه إكرامَ الصَّدِيق، أو أكرمته نوعًا من الإكرام، وقولهم: اخْتَمَرَ خِمْرَةً حَسَنَةً شاذٌّ.





فَصْلٌ:
في مَصادِرِ ما زادَ على الثّلاثَةِ

٧٨ ـ بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ
لِ حَازَهُ مَعَ مَدِّ مَا الأَخِيرُ تَلاَ

يتضَمَّنُ هذا الفَصْلُ أبنيَةَ ما زاد على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، فَبناءُ المصدرِ من كُلِّ فِعْلٍ أَوَّلُه همزةُ وَصْلٍ بِكَسْرِ ثالِثِهِ وزِيَادَةِ أَلِفٍ قبلَ آخِرِهِ إلاّ استَفْعَلَ ممَّا عينهُ مُعْتَلَّةٌ، فيُقَالُ: انْطَلَقَ انْطِلاَقًا؛ واحْتَمَلَ احْتِمَالاً؛ واسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا؛ واخْرَنْجَمَ اخْرِنْجَامًا؛ واخْلَوْلَى اخْلِيلاَءً؛ واحْمَرَّ احْمِرَارًا؛ واحْمَارَّ احْمِيرَارًا؛ واسْمَغَدَّ اسْمِغْدَادًا[1].

وأمّا اسْتَفْعَلَ ممّا عَيْنُه مُعْتَلَّةٌ؛ نحو: اسْتَقَامَ واسْتَعَان، فيجيءُ المصدرُ منهُ على قِياسِ نظيره من الصَّحيحِ، فيلتقي إذْ ذاكَ ساكنانِ الألِفُ المُبْدَلَةُ من عينِ الفِعْلِ، وأَلِفُ المصدرِ فَتُحذَفُ الثَّانِيَةُ منهما ويُعَوَّضُ عنها بتاءِ التَّأنيثِ، فيقال: اسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً؛ واسْتَعَانَ اسْتِعَانَةً، والأَصْلُ: اسْتِقْوَامًا واسْتِعْوَانًا، فَفُعِلَ بهِ ما ذُكِرَ، وجميعُ ما أَوَّلُهُ هَمْزَةُ وَصْلٍ لا يجيءُ المصدرُ منه على غيرِ ما ذُكِرَ إلاّ افْعَلَلَّ فإنّ مَصْدَرَهُ

(١) «اسْمَغَدَّ اسْمِغْدَادًا: امْتلأَ غَضَبًا كاسْمَعَدَّ اسْمِعْدَادًا». [القاموس المحيط: ص٢٨٩].

على افعِلاَّلٍ، وقد يَجِيءُ على فُعَلِّيلَةٍ[1]، كاقْشَعَرَّ اقْشِعْرَارًا وقُشَعْرِيرَةً؛ واطمَأَنَّ اطْمِئْنَانًا وطُمَأْنِينَةً، وسَيأتي التَّنْبيهُ على ذلك كُلِّهِ.

٧٩ ـ واضْـمُـمْـهُ مِـنْ فِـعْـلِ الـتَّـا زِيـدَ أَوَّلَـهُ
واكْـسِـرْهُ سَـابِـقَ حَـرْفٍ يَـقْـبَـلُ الـعِـلَـلا

وبنَاؤُه من كُلِّ فِعْلٍ أَوَّلُهُ تَاءٌ مَزِيدَةٌ بضمِّ ما قَبْلَ آخره إنْ كان صحيحًا؛ نحو: تَعَلَّمَ تعَلُّمًا؛ وتَغَافَلَ تغَافُلاً؛ وتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا، وبِكسر ما قبله إن كَانَ مُعْتَلاً؛ نحو: تَوَلَّى تَوَلِّيًا، وتَوالَى تَوَالِيًا؛ وتَسَلْقَى تَسَلْقِيًا، وكان الأَصْلُ: تَوَلُّيًا، وتَوَالُيًا؛ وتَسَلْقُيًا على قِياسِي نظيره من الصَّحيح فأُبْدِلتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِئَلاً يَخْرُجَ إلى ما لَيْسَ من كلامِهِمْ، وهو أن يكون آخِرُ الاسْمِ واوًا قبلها ضَمَّةٌ، ولم يجِيءْ من مصادِرِ ما أَوَّلُهُ تاءٌ مزيدةٌ على غيرِ ما ذُكِر إلاّ ما نَدَرَ مِن مجيء مصدرِ تَفَعَّلَ على تِفِعَّالٍ؛ نحو: تَحَمَّلَ تِحِمَّالاً؛ وتَمَلَّقَ[2] تِملاَّقًا. قال الشَّاعِرُ:

ثَـلاثَـةُ أَحْـبَـابٍ فَـحُـبُّ عَـلاقَـةٍ
وَحُـبُّ تِـمِـلاَّقٍ وَحُـبٌّ هُـوَ الـقَـتْـلُ[3]

---

(١) مذهبُ سيبويه أنّها ليست بِمصادر حقيقية، وإنّما هي اسم مصدر وُضِعَتْ مَوْضِعَهُ.
(٢) «تَوَدَّدَ إليه، وتَلَطَّفَ له». [القاموس المحيط: ص٩٢٤].
(٣) **التخريج**: البيت بلا نسبة في لسان العرب: ٣٤٧/١٠ (ملق)؛ ومجالس ثعلب: ٢٩/١.
اللّغة: أحباب: جمع حُبّ، حبُّ علاقة: حبٌّ ملازم للقلب؛ حبّ تِمِلاَّق: حبّ تودّد وتضرّع فوق ما ينبغي.
المعنى: الحبّ ثلاثة أنواع: حبّ ملازم للقلب، وآخر فيه تَودّد، وتضرّع فوق ما ينبغي، وثالث يُودي بصاحبه لشدّته.
الشاهد فيه: قوله: «تِمِلاّق»: حيث جاء مصدرًا على وزن «تِفِعّال» للفعل تَمَلَّقَ.
[شرح المفصّل لابن يعيش: ج٥٢/٤ قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: الدكتور إميل بديع يعقوب].

ومن مَجيء مصدر تفاعَلَ على فِعِّيلٍ؛ نحو قولهم: تَرَامَوْا رِمِّيًا، أي: تراميًا. وسَيأتي ما يُنَبِّهُ على ذلك.

٨٠ ـ لِـفَـعْـلَـلَ ائْـتِ بِـفِـعْـلاَلٍ وَفَـعْـلَـلَـةٍ

وَفَـعَّـلَ اجْـعَـلْ لَـهُ الـتَّـفْـعِـيلَ حَـيْـثُ خَـلاَ

٨١ ـ مِـنْ لامِ إِعْـتَـلَّ لِـلـحَـاوِيـهِ تَـفْـعِـلَـةً

أَلْـزِمْ ولِـلْـعَـارِ مِـنْـهُ رُبَّـمَـا بُـذِلاَ

يُبنى المصدر مِنْ فَعْلَلَ قِياسًا على فَعْلَلَةٍ؛ نحو: دَحْرَجَ دَحْرَجَةً؛ وسَبْرَجَ سَبْرَجَةً، وسَمَاعًا على فِعْلاَلٍ؛ نحو: سَرْهَفَهُ سِرْهافًا، أي: سَرْهَفَةً، وهي النَّعْمَةُ وحُسْنُ الغِذاءِ، قَالَ: «سَرْهَفْتُهُ ما شِئْتُ مِنْ سِرْهافِ»[1]، وما أُلحقَ بِفَعْلَلَ مَحْذُوٌّ بهِ في بناءِ المَصْدَرِ حَذْوَهُ وذلك؛ نحو: زَلْزَلَ زلزلَةً؛ وحَوْقَلَ حَوْقَلَةً، أي: كَبِرَ، وجَهْوَرَ في كَلاَمِهِ جَهْوَرَةً؛ وبَيْطَرَ الدَّابَةَ بَيْطَرةً؛ ورَهْيَأَ العَمَلَ رَهْيَأَةً؛ وسَلْقَاهُ سَلْقَاةً، فهذا كُلُّهُ على مثالِ فَعْلَلَةٍ، وهو القِيَاسُ فيهِ، فقد جاءَ مِنهُ شَيء على مِثالِ فِعْلاَلٍ وليسَ بِمُطَّرِدٍ[2]، قالُوا: زَلْزَلَ زِلْزَالاً؛ وقَلْقَلَ قِلْقَالاً؛ وحَوْقَلَ حِيقَالاً. قال الشَّاعِرُ:

---

(١) **التخريج**: الرجز برواية:

سَـــرْعَـفْـتُـهُ مَـا شِـئْـتُ مِـنْ سِـرْعَـافِ

للعجّاج في ديوانه: ١٦٩/١؛ والأشباه والنظائر: ٢٧٩/١؛ وسمط اللآلي: ص٧٨٨؛ ولرؤبة في خزانة الأدب: ٤٥/٢ ـ ٤٧؛ وشرح شواهد المغني: ٩٥٧/٢؛ ولم أقع عليه في ديوانه. وهو برواية:

قَـدْ سَـرْهَـفُـوهَـا أَيَّـمَـا سِـرْهَـافِ

بلا نسبة في جمهرة اللّغة: ص.١١٥١

اللّغة: سرعفته وسرهفته: أحسنت غذاءه. والراجز يعني: ابنه.

الشاهد فيه: قوله: «سِرْهَاف»: حيث جاء مصدرًا على وزن «فِعْلاَل» للفعل سرهف.

[المرجع السابق: ج٤، ص٥٣].

(٢) لأنَّ المُلْحَقَ يتبعُ الأصلَ في مصدرِهِ المقيسِ فقط.

يَــا قَــوْمُ قَــدْ حَــوْقَــلْــتُ أَوْ دَنَــوْتُ

وَشَــرُّ حِــيــقَــالِ الــرِّجَــالِ الــمَــوْتُ(١)

وقَدْ قالوا: الزَّلْزَالُ والقَلْقَالُ بالفتح، كما فَتَحُوا التَّفْعِيلَ وقِيَاسُ المصدر من فَعَّلَ صَحِيحَ اللاّمِ تَفْعِيلٌ، ومُعْتَلِّهَا تَفعِلَةٌ؛ نحو: عَلَّمَ تعليمًا؛ وكَذَّبَ تَكْذِيبًا؛ وزَكَّاهُ تَزْكِيَةً؛ وقَوَّاهُ تَقْوِيَةً، ولم يَجِيءْ من المُعْتَلِّ اللاّمِ شيء على غَيْرِ تَفْعِلَةٍ إلاّ ما نَدَرَ من قَوْلِهِ:

بَــاتَــتْ تُــنَــزِّي دَلْــوَهَــا تَــنْــزِيًّــا

كَــمَــا تُــنَــزِّي شَــهْــلَــةٌ صَــبِــيًّــا(٢)

فهذا على تشبيه المُعْتَلِّ بالصَّحِيح كما شُبِّهَ الصَّحِيحُ بِهِ في قولهم: ذَكَّرَهُ تَذْكِرَةً؛ وبَصَّرَهُ تَبْصِرَةً، وإلى هذا أشارَ بِقولِهِ: «وللعَارِ» إلخ. وقد يَجيءُ فَعَّلَ على فِعَّالٍ؛ نحو: كَذَّبَ كِذَّابًا؛ وكَلَّمَ كِلاَّمًا،

---

(١) البيت من الشّواهد المجهولة نسبتها.

اللّغة: «حَوْقَلْتُ»: كبرت وضعفت. «أو دَنَوْتُ»: قربت من هذا.

المعنى: إنّي قد كبرت سنّي، وضعفت عن القيام بأمور نفسي، أو قربت من ذلك، وشر الكبر الموتُ، أي: القرب منه، والكلام خبرٌ لفظًا، ولكن المعنى إنشاء التحسّر والتحزّن على الفارط من شبابه وقوّته.

الشاهد فيه: قوله: «حيقال»: حيث ورد على وزن فعلال ـ بكسر فسكون ـ وهو مصدر «حوقل» الملحق بدحرج، فَحَقُّ مصدره أن يكون بزنة الفعللة. [شرح ابن عقيل على ألفية مالك، تحقيق: محمد محي الدين، عبدالحميد ج٢، ص١٢٣].

(٢) **اللّغة**: تُنَزِّي: توثب، تحرّك، الشّهلةُ: العجوز.

المعنى: إنّها تحرّك دلوها لاستخراج الماء تحريكًا ضعيفًا شبيهًا بتحريك المرأة العجوز لصَبيٍّ تُرَقِّصُهُ.

الشاهد فيه: قوله: «تَنْزِيًا»: حيث ورد مصدر الفعل الذي على وزن «فَعّل» المعتلّ اللاّم على «تفعيل» كما جيء في الصّحيح اللاّم، وهذا شاذ، وقياسه: «تفعلة» نحو: «تسمية» و«ترضية». [شرح المفصّل لابن يعيش: ج٤، ص٧١].

وعلى تَفعَالٍ لقَصْدِ التَّكْثيرِ؛ نحو: سَيَّرَ تَسْيَارًا؛ وطَوَّفَ تَطْوَافًا؛ وجَوَّلَ تَجْوَالاً.

٨٢ ـ وَمَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ والْـ
فِعَّالِ فَعَّلَ فاخْمَدْهُ بِمَا فَعَلاَ

٨٣ ـ وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ في
تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعِلاَ

٨٤ ـ ما لِلثُّلاَثِيِّ فِعِّيلَى مُبَالَغَةً
وَمِنْ تَفَاعَلَ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلاَ

الغَرَضُ من هذه الأبياتِ التَّشْبِيهُ على ما شَذَّ من مجيءِ المصدر من تَفعَّلَ على تِفِعَّالٍ كَتِحِمَّالٍ، ومن فَعَّلَ على فِعَّالٍ كِكِذَّابٍ، وعلى تَفْعَالٍ في التَّكثِيرِ كتَسْيَارٍ، وقد تقدَّمَ ذِكْرُ ذلك، ومن مَجِيء المصدرِ من الثُّلاثي على فِعِّيلَى لِقصْدِ المُبَالَغَةِ؛ نحو: حَثَّهُ حِثِّيثَى، وخَصَّهُ خِصِّيصَى، وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضي اللَّهُ عنه: «لَوْلاَ الخِلِّيفَى[1] لأَذَّنْتُ»، ومن مَجيء المصدر من تَفاعَلَ على فِعِّيلَى كِرِمِّيَا، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

٨٥ ـ وَبِالْفُعَلِّيلَةِ افْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوا
مُسْتَغْنِيًا لا لُزُومًا فاعْرِفِ المُثُلاَ

المقصودُ من هذا البيتِ التَّنبيهُ على مَجيءٍ؛ نحو: القُشَعْرِيرَةِ من اقْشَعَرَّ، وقد سَبَقَ ذِكْرُهُ.

٨٦ ـ لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالاً او مُفَاعَلَةً
وفِعْلَةٌ عنهُمَا قَدْ نَابَ فاحْتُمِلاَ

---

(١) الخِلاَفَةُ.

وبناءُ المصدرِ من فاعَلَ على مُفَاعَلَةٍ؛ نحو: ضارَبَهُ مُضَارَبَةً؛ وخاصَمَ مُخَاصَمَةً؛ وبَايَعَ مُبَايَعَةً؛ وقَاوَلَ[1] مُقَاوَلَةً، وكَثُرَ بِناؤُهُ على فِعَالٍ؛ نحو: قَاتَلَهُ قِتَالاً؛ ونَازَعَهُ نِزاعًا، ورُبَّمَا جاءَ الاسْمُ منهُ على فِعْلَةٍ؛ نحو: مارَاهُ مِرْيَةً، أي: مِرَاءً.

٨٧ ـ ما عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الإفْعَالُ مِنْهُ وَالاِسْـ
تِفْعَالُ بِالتَّا وتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلاَ

٨٨ ـ مِنَ المُزَالِ وإنْ تُلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا
تَبِنْ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الذِي عُمِلاَ

٨٩ ـ ومَرَّةُ المَصْدَرِ الذِي تُلاَزِمُهُ
بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلاَ

يُبنى المصدرُ من أَفْعَلَ على إفعالٍ؛ نحو: أَكْرَمَ إِكْرَامًا؛ وأَحْسَنَ إِحْسَانًا؛ وأعطى إِعْطَاءً، وما عَيْنُه مُعْتَلَّةٌ؛ نحو: أَبَانَ وأَعَانَ يَجِيءُ المصدرُ منه على قِيَاسِ نَظِيرِهِ من الصَّحيحِ، فيلتقي ساكنان: الألفُ المُبْدَلَةُ من عينِ الفِعْلِ وألفُ المصدرِ فَتُحْذَفُ الثَّانِيَةُ ويُعَوَّضُ منها بتاءِ التَّأنيثِ كما فُعِلَ بِالمُعْتَلِّ من اسْتَفْعَلَ فِيما سَبَقَ، فَيُقَالَ: أَبَانَ إِبَانَةً؛ وأَعَانَ إعانَةً، والأَصْلُ: إِبْيَانًا، وإِعْوَانًا، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ العَيْنِ إلى الفاءِ وقُلِبَتْ أَلِفًا، فالتقى أَلِفانِ فَفُعِلَ بها ما ذُكِرَ، وشَذَّ تَرْكُ[2] التَّعْوِيضِ في قولهم: أَرَاهُ إِرَاءَةً؛ وأَقَامَ إِقَامَةً، قال الله تعالى: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾، وتُلْحَقُ التَّاءُ بما لم يُؤَنَّثْ من مصادِرِ ما زادَ على الثَّلاثَة للدَّلالَةِ على المرَّةِ؛ نحو: أَعْطَاهُ إعطاءَةً؛ واجْتَزَأْتُ اجْتِزَاءَةً؛ وانْطَلَقْتُ انْطِلاَقَةً؛ واقْعَنْسَسْتُ اقْعِنْسَاسَةً؛ واغْدَوْدَنِ اغْدِيدَانَةً؛ وتَغَافَلَ تَغَافُلَةً؛ وقَلَّبَهُ تَقْلِيبَةً؛

(١) «قَاوَلَهُ في أَمْرِهِ وتَقَاوَلاَ، أي: تَفَاوَضَا». [مختار الصِّحاح: ص٢٣٢].
(٢) «ويكثر هذا مع الإِضَافَةِ». [شرحُ بحرق: ص١٦٣].

وتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجَةً؛ واقْشَعرَّ اقْشِعْرَارَةً، وما أُنِّثَ من هذه المصادِرِ دُلَّ على المَرَّةِ منه بوصفِ المَصْدَر بِوَاحِدَةٍ؛ نحو: أَقَمْتُ إِقَامَةً واحِدَةً؛ ودَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً واحِدَةً.

***

باب: المَفعَلِ والمَفعِل ومَعَانِيهما

٩٠ - مِنْ ذِي الثَّلاَثَةِ لا يَفعِلُ لَهُ ائْتِ بِمَفْـ
عَلٍ لِمَصْدَرٍ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ عُمِلاَ

٩١ - كَذَاكَ مُعْتَلُّ لاَمٍ مُطْلَقًا، وإذا الْـ
فَا كَانَ واوًا فَكَسْرٌ مُطْلَقًا حَصَلاَ

٩٢ - وَلاَ يُؤَثِّرُ كَوْنُ الواوِ فَاءً إِذَا
مَا اعْتَلَّ لاَمٌ كَمَوْلَى فَازِعَ صِدْقٍ وِلاَ

٩٣ - في غَيرِ ذَا عَينَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا
هُ اكْسِرْ وشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلاَ

يُنبنَى من كُلِّ فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ على مصدره، وما يقعُ من الزّمانِ والمكانِ مَفْعَلٌ أو مَفعِلٌ، وَقَدْ تَلْحَقُهما تاء التَّأْنيثِ فما كان مُضارعه على غَيرِ يَفْعِلُ، أَوْ كَانَ مُعْتَلَّ اللاَّمِ فَقِيَاسُ اسْمِ المَصْدَر منه والزَّمانِ والمكانِ مَفْعَلٌ بِالفَتحِ، كَقَوْلِكَ: ذَهَبَ يَذْهَبُ مَذْهَبًا حَسَنًا، أي: ذَهَابًا، وهذا مَذْهَبُكَ، أي: مَوْضِعُ ذَهَابِكَ، أو وَقْتُه وَمِثْلُه: شَرِبَ مَشْرَبًا، ووَجِلَ مَوْجَلاً؛ ووَلِيَ مَوْلًى؛ وخَرَجَ مَخْرَجًا؛ ورَمَى مَرْمًى؛ وسَرَى مَسْرًى؛ فالمَفْعَلُ في هذا كُلِّهِ صَالِحٌ للمَصْدَرِ والزَّمَانِ والمكانِ.

وما كانَ مُضَارِعُهُ على يَفعِلُ ولَيسَتْ لاَمُهُ مُعْتَلَّةً، فإنْ كان فاؤُهُ واوًا

فَقِياسُ اسْمِ المَصْدَر منهُ والزمان والمكان مَفْعِلٌ بِالكَسْرِ كقولِكَ: وَعَدَهُ مَوْعِدًا، أي: وَعْدًا، ومثله: وَجَدَ مَوْجِداً، وهو المَوْعِدُ لوَقْتِ الوَعْدِ أو مكانه، ومِثْلُهُ: المَوْرِدُ(١)، والمَوْئِلُ(٢).

وإنْ لم يَكُنْ فَاؤُهُ واوًا، فَقِيَاسُ اسمِ المصدر منهُ مَفْعَلٌ بالفتحِ، وقِيَاسُ اسْمِ الزَّمانِ والمكانِ مَفْعِلٌ بالكَسْرِ، تقولُ في المَصْدَرِ: ضَرَبَ مَضْرَبًا؛ وجَلَسَ مَجْلَسًا؛ وفَرَّ مَفَرًّا، قال الله تعالى: ﴿أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ [القيامة: ١٠]، أي: الفِرَارُ. وتَقُولُ في الزَّمَانِ والمَكَانِ: هذا مَضْرِبُ النَّاقَةِ؛ وهذا مَجْلِسُنَا؛ ومَفِرُّ زيدٍ، وما جاءَ على خلافِ ما ذُكِرَ فهو شَاذٌّ يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عليه. والمحفوظُ من ذلك ضَرْبَانِ: **أحدهما**: ما جاء على القِياسِ فَيَكون فِيهِ وجهانِ. **والآخَرُ**: ما جاءَ بِوَجْهٍ واحِدٍ، وقد نَبَّهَ على ما جاءَ من الضَّرْبِ الأَوَّل بِقَوْلِهِ:

٩٤ ـ مَظْلَمَةٌ مَطْلَعُ المَجْمَعِ مَحْمَدَةٌ
مَذَمَّةٌ مَنْسَكٌ مَضَنَّةُ البُخلاَ

٩٥ ـ مَزَلَّةٌ مَفْرَقٌ مَضَلَّةٌ ومَدَبْـ
ـبٌ مَحْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلُّ مَنْ نَزَلاَ

٩٦ ـ ومَعْجَزٌ وبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ
مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَغْ وَمِنْ وَجِلاَ

٩٧ ـ مَعْهَا مِنِ احْسِبْ وضَرْبٍ وَزْنُ مَفْعَلَةٍ
مَوْقِعَةٍ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلاَ

---

(١) «وَرَدَ البَّعِيرُ وغيره الماءَ يَرِدُهُ ورُودًا بَلَغَهُ ووافَاهُ من غيرِ دخول، وقد يحصل دُخُولٌ فيه، والاسْمُ الوِرْدُ بالكسرِ، وأوْرَدْتُه الماءَ، فالوِرْدُ خِلاَفُ الصَّدَرِ، والإيراد خِلاَفُ الإصْدَارِ، والمَوْرِدُ مِثْلُ المَسْجِدِ (في الوزن) موضِعُ الوُرُودِ». [المصباح المنير: ص٢٥١].

(٢) «المَوْئِلُ: المَلْجَأُ، وقَدْ وَأَلَ إليه، أي: لَجَأَ وبَابُهُ وَعَدَ ووُؤُولاً بِوزنِ وُجُوبٍ». [مختار الصِّحاح: ص٢٩٤].

يُقال في المَصْدرِ مِنْ ظَلَمَ مَظْلَمَةً ومَظْلِمَةً: فالفتح هو القِياسُ والكسرُ شاذٌّ.

ومثله: طَلَعَتِ الشَّمسُ مَطْلَعًا ومَطْلِعًا، فالفتحُ عند الحِجَازيينَ، والكَسْرُ عن بني تميم. وإذا أُريدَ المَكَانُ قيل: المَطْلِعُ بالكسرِ لا غَيْرُ.

ويقال في المكانِ من جَمَعَ يَجْمَعُ مَجْمَعٌ ومَجْمِعٌ، وفي المصدر من حَمِدَ وذَمَّ مَحْمَدَةٌ ومَحْمِدَةٌ ومَذَمَّةٌ ومَذِمَّةٌ.

وفي المكانِ من نَسَكَ يَنْسُكُ، أي: تعَبَّدَ مَنْسَكٌ ومَنْسِكٌ.

وفي المَصْدَرِ من ضَنَّ يَضِنُّ، أي: بَخِلَ مَضَنَّةٌ ومَضِنَّةٌ، فالفتح فيها هو القِياسُ، والكَسْرُ شَاذٌّ.

ويُقال في المكانِ من زَلَّ يَزِلُّ مَزِلَّةُ الأَقْدَامِ ومَزَلَّةُ الأقدامِ، فالكسرُ هو القِياسُ والفتحُ شَاذٌّ.

وعكسه قولهم في المَكَانِ من فَرَقَ يَفْرُقُ مَفْرَقٌ ومَفْرِقٌ.

وفي المَصْدَرِ من ضَلَّ مَضَلَّةٌ ومَضِلَّةٌ.

ويُقال في المكانِ من دَبَّ يَدِبُّ: مَدِبٌّ ومَدَبٌّ فالكسرُ هو القِياس والفتحُ شاذٌّ.

وعكسه قولهم في المَكَانِ من حَشَرَ يَحْشُرُ؛ وسكن يَسْكُنُ؛ وحَلَّ يَحُلُّ، مَحْشَرٌ ومَحْشِرٌ؛ ومَسْكَنٌ ومَسْكِنٌ؛ ومَحَلٌّ ومَحِلٌّ.

وفي المَصْدَرِ مِنْ عَجَزَ؛ وعَتَبَ؛ وهَلَكَ، مَعْجَزَةٌ ومَعْجِزَةٌ؛ ومَعْتَبَةٌ ومَعْتِبَةٌ؛ ومَهْلَكَةٌ ومَهْلِكَةٌ.

وفي المَكَانِ مِنْ وَضَعَ؛ ووَجِلَ؛ وحَسِبَ، مَوْضِعٌ ومَوْضَعٌ؛ ومَوْجِلٌ ومَوْجَلٌ؛ ومَحْسِبَةٌ ومَحْسَبَةٌ.

وقالوا مَضْرِبَةُ[1] السَّيفِ ومَضْرَبَةُ السَّيْفِ، جَعَلُوهُ اسْمًا للحديدِ وأصله المكانُ فالكسرُ فيه هو القِياسُ والفتحُ شَاذٌّ لأنَّهُ مِنْ: ضَرَبَ يَضْرِبُ.

وعكسه مَوْقَعَةُ[2] الطَّائِرِ وموقِعَتُهُ لأنّه مِنْ وَقَعَ يَقَعُ بِفتح عين المُضَارِعِ.

فهذا جُملةُ ما جاءَ مِنْ هذا البابِ بِوَجْهينِ وأمّا ما جاءَ منه شاذًا، وليسَ فيه وَجْهٌ آخرُ، فَنَبَّه عليه بقوله:

٩٨ ـ والكَسْرَ أَفْرِدْ لِمَرْفِقِ ومَعْصِيَةٍ
ومَسْجِدِ مَكْبِرِ مَأْوِ حَوَى الإِبِلاَ

٩٩ ـ مِنِ ائْوِ واغْفِرْ وعُذْرِ واخْمَ مَفْعِلَةٍ
وَمِنْ رَزَا واعْرِفِ اظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصِلاَ

١٠٠ ـ بِمَفْعَلِ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبْ واسْقُطَنْ رَجَعَ اجْـ
ـزُرْ ثُمَّ مَفْعِلَةِ اقْدِرْ واشْرُقَنْ بِخَلاَ

١٠١ ـ واقْبُرْ وَمِنْ أَرِبَ وَثَلِّثْ اَرْبَعَهَا
كَذَا لِمَهْلَكِ التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلاَ

شذَّ الكَسْرُ في المصدرِ مِنْ رَفَقَ وعصى وكَبِرَ. وفي المكانَ مِنْ سَجَدَ وأَوَيْتُ الإِبَلَ، أي: ضَمَمْتُهَا، فيقالُ: المَرْفِقُ والمعصِيَةُ، وعَلاَهُ المَكْبِرُ[3]. وهو المَسْجِدُ، ومَأوِي الإبلِ، ومَكَانُ أَوَى غيرُ الإِبلِ المَأْوَى بالفتح لا غيرُ.

وشَذَّ الكَسْرُ أيضًا المصدر مِنْ أَوَى له إذا رَقَّ، ومِنْ غَفَرَ، وعَذَرَ،

(١) جاء في حاشية القاموس المحيط: ص١٠٨: «حَكَاهُ سيبويه وقال: جَعَلُوه اسْمًا كالحديدةِ، يعني: أنهما ليستا على الفِعل» اهـ.

(٢) «ومَوْقَعَةُ الطائر وتُكْسَرُ قافُهُ: مَوْضِعٌ يقع عليه». [القاموس المحيط: ص٧٧٣].

(٣) «كَبِرَ ـ كَفَرِحَ ـ: كِبَرًا كَعِنَبٍ، ومَكْبِرًا كَمَنْزِلٍ: طعن في السِنِّ». [القاموس المحيط: ص٤٨٨].

وحَمِيَ، أي: أَنِفَ، ورزَأَه، أي: أصابَهُ بِمُصِيبةٍ فَيُقَالُ: المَأْوِيَةُ، والمَغْفِرَةُ، والمَعْذِرَةُ، والمَحْمِيَةُ، والمَرْزِئَةُ.

وفي المكانِ من ظَنَّ يَظُنُّ؛ ونَبَتَ يَنْبُتُ؛ وشَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ؛ وغَرَبَتْ تَغْرُبُ؛ وسَقَطَ يَسْقُطُ؛ وجَزَرَ يَجْزُرُ، أي: ذَبَحَ.

وفي المصدر من رَجَعَ، فيقالُ: هو مَظِنَّةُ كذا وكذا، وهو المَشْرِقُ والمَغْرِبُ، وهذه الدَّارُ مَسْقِطُ رأسي، وهو المَجْزِرُ، وقال تعالى: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ أي: رُجُوعُكم.

وجاءَ الفتحُ والكَسْرُ والضَمُّ في عَيْنِ مَفْعِلَةٍ في المَصْدَرِ من قَدَرَ وأَرِبَ الرَّجُلُ، أي: احتَاجَ، وفي المكانِ من شَرَقَ وقَبَرَ، فيقالُ: مَقْدَرَةٌ ومَقْدِرَةٌ ومَقْدُرَةٌ؛ ومَأْرَبَةٌ ومَأْرِبَةٌ ومَأْرُبَةٌ؛ ومَشْرَقَةٌ ومَشرِقَةٌ ومَشْرُقَةٌ؛ ومَقْبَرَةٌ ومَقْبِرَةٌ ومَقْبُرَةٌ؛ ومَهْلَكَةٌ ومَهْلِكَةٌ ومَهْلُكَةٌ.

وجاءَ التَّثليثُ أيضاً في المَصْدَرِ من هَلَكَ، فقالوا: المَهْلَكُ والمَهْلِكُ والمَهْلُكُ، ولَيْسَ في الكَلاَمِ مَفْعُلٌ سِوَى مَهْلُكٍ ومَكْرُمٍ ومَعْوُنٍ ومَأْلُكٍ في قولِ:

لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فِعَالِ مَكْرُمِ

وقوله:

علَى كَثْرَةِ الوَاشِينَ أَيُّ مَعْوُنِ

وقوله:

أَبْلِغْ أخَا النُّعْمَانِ عَنِّي مَأْلُكَا

ومنهم من زعم أَنَّ مَفْعُلاً مَرْفُوضٌ، والأَمْثِلَةُ المذكورةُ مَحْذُوفَةُ الأواخِرِ، وهي ممّا رُخِّمَ للضَّرُورةِ، والأصل فيها مَعُونَةٌ ومَكْرُمَةٌ ومَأْلُكَةٌ.

١٠٢ ـ وكالصَّحِيحِ الذّي اليا عَينُهُ وعَلَى
رَأْيٍ تَوَقَّفْ ولا تَعْدُ الذي نُقِلاَ

يعني: أنّ فَعَلَ مِمَّا عينُهُ ياءٌ كالصَّحِيحِ في أنَّ قِياسه المَفْعَلُ في المصدر؛ نحو: المَعَاشُ والمَفْعِلُ في الزمان والمكان؛ نحو: المقيل، وما جاءَ بخلاف ذلك عُدَّ شاذًا كالمَحِيضِ في قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] فإنّه مصدر بدليل قوله: «هو أَذًى». ومنهم من لم يرَ المصدرَ من ذلك قياساً وتَوَقَّفَ بهِ عن السَّماعِ.

١٠٣ ـ وَكَاسْمِ مَفْعُولِ غَيرَ ذِي الثَّلاثَةِ صُغْ
لِمَا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلاَ

يُبنى للدَّلالة على المصدر والزَّمَانِ والمكانِ من كُلِّ فعلٍ زائدٍ على ثَلاثةِ أحْرُفٍ مِثلُ اسْمِ المفعولِ منه فيُقَال: أكرمته مُكْرَمًا، أي: إكْرَامًا، وهذا مُدَحْرَجُ زَيْدٍ، أي: مَكانُ دَحْرَجَتِهِ، والزَّمَانُ كذلك قال تعالى: ﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ: ١٩] أي: تمزيق.

وقال الرَّاجِزُ:

إنَّ المُوَقَّى مِثْلُ مَا وُقِّيتُ[1]

أراد التَّوْقِيَةَ.

وقال كعبُ بنُ مالِكٍ:

---

(١) **التخريج**: الرجز لرؤبة في ديوانه: ص٢٥، والكتاب: ٤/٩٧.
اللّغة: المُوَقَّى: التوقية: الحفظ والصَون؛ وُقّيت: حفِظْتُ وصُنْتُ.
المعنى: أنَّ الحفظ مثل حفظي.
الشاهد فيه: قوله: «المُوَقَّى»: حيث ورد مصدرًا على وزن اسم المفعول من الفعل «وُقّيَ»، وهو بمعنى: «التوقِيَةُ». [شرح المفصّل لابن يعيش: ج٤، ص٥٩، ٦٠].

أُقَاتِلُ حَتَّى لاَ أَرَى لِي مُقَاتَلاً
وأَنْجُو إذا حُمَّ الجَبَانُ مِنَ الكَرْبِ[1]

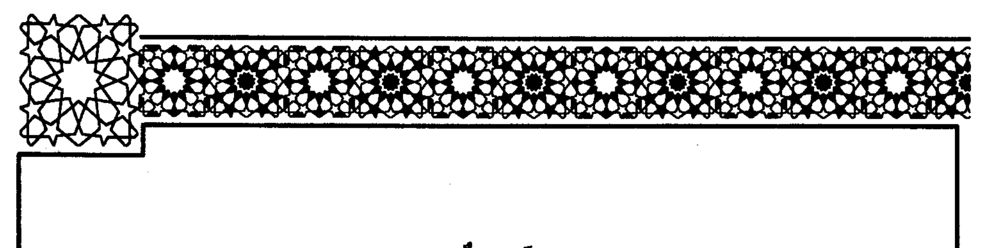
أَرادَ قِتالاً، وقَالُوا: ما فِيهِ مُتَحامَلٌ، أي: تَحَامُلٌ. وقالوا للمكانِ: هذا مُتَحَامَلُنَا، وهذا مُخْرَجُنَا ومُدْخَلُنَا، ومُصْبَحُنَا ومُمْسَانَا، والزَّمَانِ مِثْلُ المكان، قال أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ:

الحَمْدُ لِلّهِ مُمْسَانَا ومُصْبَحُنَا
بِالخَيرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّانَا[2]



(١) اللّغة: أقاتِلُ: أُحارب؛ المُقَاتَلُ: القِتال؛ حُمَّ: أصابته الحُمّى؛ الكرب: الحزن.
المعنى: يصف الشاعر حُسن تصرّفه في المعارك، فإنّه يخوضُها بشجاعة، مغالبًا الأقران، حتى إذا ما رأى أنّ ترك المعركة أحزم والفرار أحكم، نفض يده منها غير خوّار العزيمة، وهذا وقت يأخذ الخوف فيه الجبان، فلا يتمكن من الفِرار، فيقع في قبضة عَدوّه.
الشاهد فيه: قوله: «مُقَاتَلاً»: حيث جاء على وزن اسم المفعول من الفعل «قُوتِل». وهو مصدر معناه: القتال، وهذا جائز. [نفس المرجع: ج٤، ص٦٠].

(٢) اللّغة: المُمْسَى: الإمساء، أي: الدّخول في المساء؛ المُصْبَحُ: الإصباح، أي: الدّخول في الصباح.
الشاهد فيه: قوله: «مُمْسَانَا ومُصْبَحنا»: حيث ورد الاسمان دالّين على زمان الحدث بمعنى الإمساء والإصباح، وهما على وزن اسم المفعول من الفعل الثّلاثي المزيد. وقد يكونان دالّين على مصدرين أو موضعين للإمساء والإصباح، فيكونان اسمين للمكان. [نفسه: ج٤، ص٥٨].



فَصْلٌ:
في بِنَاءِ المَفْعَلَةِ للدَّلاَلَةِ على الكَثْرَة

١٠٤ ـ مِنِ اسْمِ ما كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ مَفْعَلَةٌ
كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ والزَّائِدُ اخْتُزِلا

١٠٥ ـ مِنْ ذِي المَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ ومُفْعِلَةٌ
وأَفْعَلَتْ عَنْهُمُ في ذا قَدِ اخْتُمِلاَ

١٠٦ ـ غَيْرُ الثُّلاَثِيِّ مِنْ ذَا الوَضْعِ مُمْتَنِعٌ
وَرُبَّمَا جاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِلاَ

يُبْنَى للمكانِ من اسم ما كَثُرَ فيه مَفْعَلَةٌ بِشَرْطِ كَوْنِ الاسْمِ ثُلاَثِيَّ الأُصولِ إمَّا مُجَرَّدًا كقولهم: أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ، ومَأْسَدَةٌ، ومَذْأَبَةٌ؛ وإمَّا مَزِيدًا فيه كقولهم: أرْضٌ مَحْيَاةٌ فيها حَيَّاتٌ، ومَفْعَاةٌ فيها أَفَاعٍ، ومَقْثَاةٌ ومَرْمَنَةٌ فيها قِثَّاءٌ ورُمَّانٌ.

ورُبَّمَا بَنَوْا للمكانِ من اسْم ما كَثُرَ فيهِ فِعْلاً على أَفْعَلَ، فَيُقَالُ: أفْعَلَتِ الأرضُ فهي مُفْعِلَةٌ؛ نحو: أَضَبَّتْ[1] الأرضُ فهي مُضِبَّةٌ، وأَقْثَأت فهي مُقْثِئة.

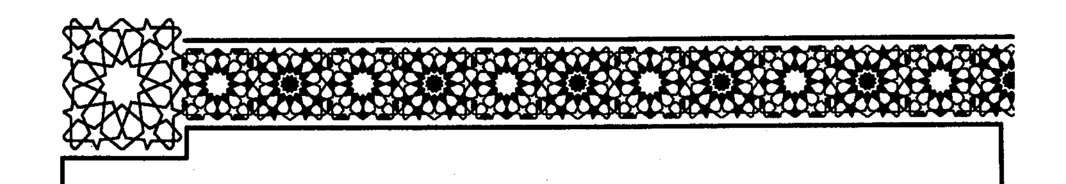
(١) «الضَّبُّ: م(معروف)، جَمْعُهُ: أَضُبٌ وضِبَابٌ، وضُبَّانٌ ومَضَبَّةٌ، وهي بهاءٍ. (أي الأنثى: ضَبَّة)، وأرضٌ مَضَبَّةٌ وضَبِبَةٌ: كثيرَتُه. وقد ضَبِبَتْ كفَرِحَ وكَرُمَ، وأَضَبَّتْ». [القاموس المحيط: ص١٠٧].

وأمّا الرُّبَاعِيُّ الأُصُول؛ نحو: ضَفْدَعٍ[1] فاسْتَكْرَهُوا فيهِ مِثْلَ ذلك، واسْتَغْنَوْا؛ بنحوِ: كثيرِ الضَفادِع. إلا فيما ندر من قولهم: مُثْعْلَبَةٌ[2] ومُعَقْرَبَةٌ، حكاهما سيبويه رحمه الله.



(١) «ضَفْدَعَ الماءُ: صارت فيه الضَّفَادِعُ». [القاموس المحيط: ص٧٤٢].

(٢) «بصيغة اسم المفعولِ فيهما وهي رواية سيبويه، وحكى أستاذه أبو زيد الكسر بصيغة اسم الفاعل واقتصر عليه في الصحاح والمصباح». [حاشية ابن الحاج: ص٦٣].



فَصْلٌ: في بناءِ الآلة

١٠٧ ـ كَمِفْعَلٍ وكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ
مِن الثُّلاثي صُغِ اسْمَ ما بِهِ عُمِلا

١٠٨ ـ شَذَّ المُدُقُّ ومُسْعُطٌ ومُكْحُلَةٌ
وَمُدْهُنٌ مُنْصُلٌ والآتِ مِنْ نَخَلا

١٠٩ ـ ومَنْ نَوَى عَمَلاً بِهِنَّ جازَ لَهُ
فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَغْبَأْ بِمَنْ عَذَلا[1]

يُبنى مِن الفعل الثُّلاثِيّ لآلَةٍ ما يُفْعَلُ بهِ اسْمٌ على مِفْعَلٍ بِكَسْرِ الميم، وقد تَلحَقُهُ التَّاءُ، أو عَلَى مِفْعَالٍ، فَمِفْعَلٌ؛ نحو: مِخْلَبٌ؛ ومِقَصٌّ؛ ومِسَلَّةٌ؛ ومِسْرَحَةٌ؛ ومِصْفًى؛ ومِخْيَطٌ.

ومِفْعَالٌ؛ نحو: مِقْرَاضٌ[2]؛ ومِصْبَاحٌ؛ ومِفْتَاحٌ. وقالُوا: المِفْتَحُ، وجاءَ من أسْمَاءِ الآلاتِ على مُفْعُلٍ بِالضمّ على الإتْبَاعِ: المُدُقُّ؛ والمُسْعُطُ[3]؛

(١) عَذَلَ: لاَمَ.

(٢) «قَرَضَهُ يَقْرِضُهُ: قطعه... والمِقْرَاضُ واحِدُ المقارِيضِ، وهما مِقرضان». [القاموس المحيط: ص٦٥٢].

(٣) «سَعَطَهُ الدَّوَاءَ، كمنَعَهُ ونَصَرَهُ، وأَسْعَطَهُ إيَّاهُ سعطة واحدة وإسعاطة واحدة: أَدْخَلَهُ في أنفه فاستَعَطَ. والسَّعُوطُ: كصَبُورٍ: ذلك الدواء. والمُسْعُطُ بالضمّ وكمِنْبَرٍ: ما يُجْعَلُ فيه، ويُصَبُّ منه في الأنف». [نفسه: ص٦٧٠].

والمُكْحُلَةُ[1]؛ والمُذْهُنُ[2]؛ والمُنْصُلُ[3]؛ والمُنْخُلُ[4]؛ والمُحْرُضَةُ[5] بُنِيَتْ على ذلك لأنَّها أسماءٌ لِتِلْكَ الأَشْيَاءِ، وإنْ لم يُعْمَلْ بِها، فإذا قُصِدَ بِها العَمَلُ جازَ أنْ تُكْسَرَ؛ نحو: نَخَلْتُ بِالمِنْخَلِ؛ ودَقَّقْتُ بالمِدَقِّ.

١١٠ ـ وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا
والحَمْدُ للَّهِ إذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلاَ

١١١ ـ ثُمَّ الصَّلاَةُ وتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا
عَلَى الرَّسُولِ الكَرِيمِ الخَاتِمِ الرُّسُلاَ

١١٢ ـ وآلِهِ الغُرِ والصَّحْبِ الكِرَامِ وَمَنْ
إيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ المَكْرُمَاتِ تَلاَ

١١٣ ـ وأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أثْوَابِ رَحْمَتِهِ
سِتْرًا جَمِيلاً عَلَى الزَّلاَّتِ مُشْتَمِلاَ

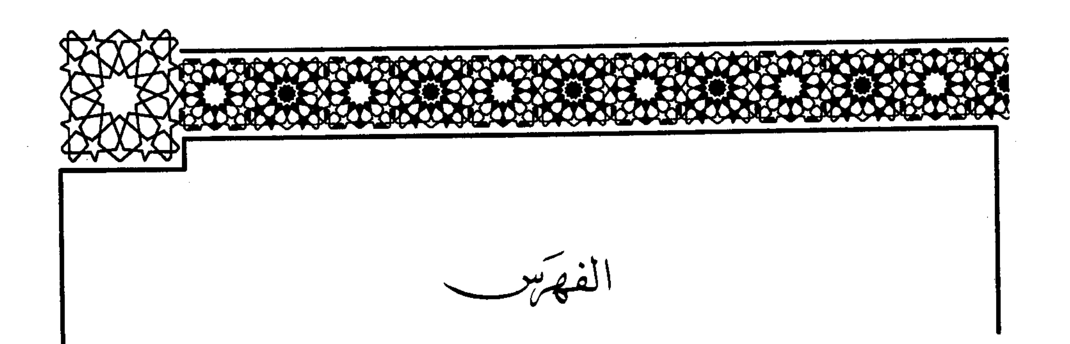
١١٤ ـ وأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ
مُسْتَبْشِرًا آمِنًا لا بَاسِرًا[6] وَجِلاَ

والله أعلمُ بِالصَّوابِ، وإليه المَرْجِعُ والمآبُ.

وصَلّى اللَّهُ على سَيِّدِنَا محمّدٍ وعلى آله
وصحبه وسَلَّمَ تسليماً كَثيرًا إلى يوم الدِّين

---

(١) «المُكْحُلَةُ: ما فيهِ الكُحْلُ». [نفسه: ص١٠٥٢].
(٢) «المُذْهُن: بالضمّ آلَتُهُ، وقارُورَتُهُ، شاذٌّ». [نفسه: ص١١٩٧].
(٣) «المُنْصُلُ بِضمَّتينِ وكَمُكْرَم: السَّيفُ». [نفسه: ص١٠٦٣]
(٤) «المُنْخُلُ: وتُفتحُ خَاؤه: مَا يُنْخَلُ به». [نفسه: ص١٠٦١].
(٥) «الحُرْضُ بسكونِ الراءِ وضمّها الأُشْنَانُ (ما يُغْسَلُ بهِ)؛ والمِحْرَضَةُ بِالكسر إناؤُهُ». [مختار الصِّحاح: ص٥٥].
(٦) «بَسَر الرَّجُلُ وَجْهَه كَلَحَ، وبَابُه: دَخَل، يُقال: عَبَسَ وبَسَرَ». [مختار الصِّحاح: ص٢١].



الفهرس

